جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا

المناخ الأسري و الرضا الزواجي

(مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الأسري)

إعداد الطالبة :

سايح سميرة

إشراف الأستاذ الدكتور:

الهاشمي أحمد

السنة الجامعية : 2015-2016

الإهداء

إلى والدي الكريم

الذي غرس في نفسي حب العلم و الرغبة في طلبه

أطال الله بعمره و جعله لي ذخرا

إلى روح والدتي الحبيبة

التي طالما تمنيت أن تكون من المباركين لي هذا

الإنجاز و لكن شاء القدر أن ترحل هذه السنة

دون أن ترى ثمرة جهدها و تعبها رحمها الله و

أسكنها فسيح جناته

عرفانا و تقديرا و محبة

لكما

أهدي هذا العمل المتواضع

و إلى كل أفراد أسرتي.

سميرة

كلمة شكر

أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من ساهم في مد يد المساعدة اعترافا مني بفضلهم وأخص بالذكر:

-الأستاذ المشرف و الأب الثاني " الدكتور الهاشمي أحمد " على توجيهاته القيمة.

-أساتذة لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذا العمل و على رأسهم الأستاذ بو لجراف بختاوي فلهم منا كل الشكر و التقدير.

- و أقدم خالص شكري و تقديري للأستاذ " قمراوي محمد " للمجهودات التي بذلها للانتهاء من هذا العمل.

- و لا أنسى من تستحقان كل التقدير الأستاذة "د. طالب سوسن " و "د. قادري حليمة " على دعمهما المتواصل لي.

- و الشكر موصول للأستاذة "د. بقال أسماء" على الدعم و التوجيه والمساعدة القيمة و المتفانية .

-أساتذة علم النفس بجامعتي وهران و تلمسان.

- أخي الأستاذ سايح الصديق الباحث في المدرسة الوطنية للدكتوراه و أخي الدكتور سايح محمد و الأخ الأستاذ سايح عبد الحميد و أختي الغالية سايح حورية و الطالبة العزيزة بوهنوش فتيحة

كما لا أنسى أن أسجل شكري لكل أسرة من الأسر التي فتحت لي قلبها وباحت لي بأسرارها.

و لا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري إلى السيدة العظيمة "الأخت نجوى" و الأستاذة خديجة و الغالية الأستاذة لويزة و الحبيبة حكيمة و الأخت فاطمة و أسرتها بالأخص علي الرضا على دعمهم المتواصل.

و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

الباحثة

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة العلاقة الرابطة بين المناخ الأسري و هو تلك البيئة التي يتفاعل فيها أفراد الاسرة الواحدة مع بعضهم البعض و ما يمكن أن ينتج عنه من سواء أو عدم سواء حسب مستويات التفاعل و الرضا الزواجي و هو الحالة التي تعقب احساس الفرد بعد إشباع حاجاته و تحقيق رغباته . حيث استهدفت الدراسة الزوجات في مدينة وهران نظرا للعقبات التي حالت دون دراسة الازواج أيضا (قوبلت الفكرة بالرفض من أغلب الرجال بدعوى أن الحياة الزوجية أسرار لا تقال) و كان هدفنا من البحث المقدم هو معرفة نوع و شدة العلاقة بين المناخ الأسري و الرضا الزواجي ، و معرفة إن كان لبعض المتغيرات كالمستوى التعليمي أو المدة الزواجية دور في تغيير مستوى المناخ الاسري أو تحقيق الرضا الزواجي لدى النساء تحديدا .و للوصول إلى هذا الهدف طبقنا استبيان المناخ الأسري و مقياس الرضا الزواجي على عينة عشوائية طبقية قوامها 45 زوجة يقمن بمدينة وهران و للتّعامل مع نتائج الدراسة ، استعملنا مجموعة من الأساليب الإحصائية مستندين إلى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .و قد أسفرت الدراسة عن انعدام العلاقة بين المناخ الاسري و الرضا الزواجي من جهة و كذا غياب الفروق سواء في مستوى المناخ الاسري أو في مستوى الرضا تبعا للمستوى التعليمي أو المدة الزواجية.

قائمة المحتويات

الإهداء.....أ

كلمة شكر.....ب

ملخص الدراسة..... ج

قائمة المحتويات..... د

المقدمة.....1

الفصل الأول: مدخل الدراسة

..... اشكالية البحث..... 6

..... فرضيات البحث..... 10

أهمية البحث:..... 11

دواعي اختيار الموضوع: 11

أسباب ذاتية:..... 11

أسباب موضوعية:..... 12

أهداف الدراسة: 12

صعوبات البحث:.....13

المفاهيم الإجرائية:.....13

المناخ الأسري "Family Climate ":..... 13

الرضا الزواجي: "marital satisfaction " 13

الفصل الثاني :المناخ الأسري

تمهيد.....16

مفهوم الأُسْرَة 17

لغويًّا: 17

اصطلاحا :.....17

أهمية الأُسْرَة: 18

خصائص الأُسْرَة: 19

وظائف الأُسْرَة: 21

المناخ الأُسَرِيّ: 25

مفهوم المناخ الأُسَرِيّ: 25

أهمية المناخ الأُسَرِيّ..... 28
خصائص المناخ الأُسَريّ السليم: 29
أَنْماط المناخ الأُسَرِيّ 32
العوامل المؤثرة في المناخ الأُسَرِيّ: 32
أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ: 36
خاتمة: 45
الفصل الثالث: الرضا الزواجي
تمهيد.....46
مفهوم الرضا الزواجي 47
الأبعاد الرئيسية للرضا الزوجي.....47
العوامل التي تسهم في الرضا الزواجي.....47
الرضا وعلاقته ببعض النواحي النفسية 47
الرضا والصحة النفسية.....47
تفسير التفاعل الزواجي 47
علاقة الرضا الزواجي بالتوافق والسعادة في الزواج 47
تمهيد:.....47
مفهوم الرضا الزواجي : 48
علاقة الرضا الزواجي ببعض المتغيرات :.....49
الأبعاد الرئيسية للرضا الزوجي :.....51
العوامل التي تسهم في الرضا الزواجي:.....51
الرضا وعلاقته ببعض النواحي النفسية 52
الرضا والصحة النفسية.....52
تفسير التفاعل الزواجي : 52
علاقة الرضا الزواجي بالتوافق والسعادة في الزواج : 53
علاقة الرضا الزواجي بالتكيف والسعادة الزواجية:.....55
النظريات التي فسرت أهمية وجود الرضا الزواجي عند الزوجين: 56
خاتمة: 58
الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية
أولا :الدراسة الاستطلاعية 61

ثانيا : الدراسة الأساسية 68
منهج الدراسة: 68
مجتمع الدراسة:..... 69
عينة الدراسة: 69
أدوات الدراسة 69
الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج
أولا :عرض النتائج:..... 72
ثانيا :مناقشة النتائج..... 72
الملاحق.....

قائمة الجداول :

العنوان	الصفحة
علاقة التوافق بالرضا و السعادة في الزواج	53
توزيع بنود على أبعاد المقياس	62
سلم التصحيح و تقدير الدرجات	62
معامل ارتباط بيرسون	73
جدول اختبار ت(المناخ الاسري و المستوى التعليمي)	74
جدول اختبار ت(المناخ الاسري و المدة الزواجية)	75
جدول اختبار ت(الرضا الزواجي و المستوى التعليمي)	76
جدول اختبار ت(الرضا الزواجي و المدة الزواجية)	77

مقدمة عامة

المقدمة

الإنسان اجتماعي بطبعه الفرد يحن إلى الأنس و والائتلاف ،الأسرة الخلية الأولى للمجتمع، المرأة نصف الرجل ،الزواج نصف الدين ،هذه العبارات كلها تدفعنا إلى التأمل حولنا ، إلى التأمل في الواقع الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن بشري له قدرة الارتباط مع كائن من نفس جنسه كما يحدث ذلك في كائنات الوجود ، فهذا الارتباط الذي هو ضرورة بيولوجية ، يسعى من خلالها هذا الكائن إلى إعمار الأرض منذ خلق آدم إلى نهاية هذا العالم محكومة بنظامي الحتمية و العلة و المعلول فالارتباط بين فردين من نفس النوع أو الجنس عموما ، و بين بني البشر خصوصا يستلزم أن يكون فيه خصوصية تمايز الجنسين أي الذكر و الأنثى .فكل علاقة مخالفة لذلك هي مخالفة لقوانين استمرار الحياة و استمرار الجنس البشري ، فهي مفارقة بالمفهوم السوسيولوجي و اضطراب نفسي بالمفهوم السيكولوجي كما أنها ثقافة بالمفهوم الأنثروبولوجي ، و تحضر بالمفهوم الغربي و جاهلية بالمفهوم الديني و لا منطق بمفهوم العقل و العلم.

فموضوع القران كما يصطلح عليه في الشرع أو الزواج أو الارتباط الاجتماعي يقابله الطلاق الذي هو فك الرابط أو حل العقد ؛ و لكي يتزوج فردين لابد من وجود رابط و عقد يسمح لكلا الطرفين بالتعايش فيما بينهما قصد إقامة أسرة ، تجري داخلها الكثير من السمات و خصائص المعاملات وفق معايير و قيم سائدة و وفق ما تمليه الشرائع أو وفق قانون الأعراف و التقاليد أو وفق الدساتير التي سنت و شرعت قوانين جديدة أتت على الفطرة البشرية كالزواج من نفس الجنس و الذي شرعه مؤخرا الاتحاد الأوروبي و صدق عليه البرلمان في المجتمع الدولي.

فبمجرد ارتباط الرجل بالمرأة بعقد بينهما بما يمثل الزواج يحصل ما يعرف بالتداخل الثقافي أو التصادم الثقافي بين مناخين ثقافيين أسريين (مناخ أسرة الزوج و مناخ أسرة الزوجة) فالارتباط هنا ليس ارتباط أبدان فقط لضرورة بيولوجية و إنما هو بعد تربوي تكويني تجتمع فيه الثقافتين من يحدث بينهما التوافق بالانصهار الثقافي أو التغلب الثقافي بسيادة ثقافة أخرى و التي غالبا ما تكون للزوج بالمجتمعات الأبوية(patriarche) و الأم في مجتمعات الأم الحاكمة (matriarche).

إذن موضوع المناخ الأسري الذي ينشأ نتيجة ارتباط بين رجل و امرأة يأخذ عدة جوانب بحثية حسب التخصص ؛ فعلم النفس باعتباره دراسة لسلوك الفرد و تأثيره عليه و تأثره به ، جلب انتباهنا للبحث في موضوع المناخ الأسري و الذي هو مكون من عدة أبعاد تشمل الثقافي الاجتماعي السيكولوجي التربوي و الاقتصادي حيث لهذا المناخ باختلاف أبعاده علاقة مع الرضا الزواجي الذي يتضمن الإحساس بالارتياح في العلاقة الزوجية أين يشعر كلا الطرفين بالسعادة و الاستقرار و هذا أسمى طموحات الزوجين و من مؤشرات الاستقرار الأسري .و من أجل معرفة الترابط الموجود بين المناخ الأسري و الرضا الزواجي ارتأينا الخوض في هذا البحث من خلال صياغة إشكالية و تصور مجموعة من الفرضيات سنحاول الإجابة عنها من خلال هذا البحث . و لكن على القارئ أن يعلم أن أي مجتمع تحكمه قيم و معايير ، هذه الأخيرة تتفاعل مشكلة نماذج أسرية تختلف من مجتمع إلى آخر. و تمت معالجة هذا الموضوع نظريا وتطبيقيا من خلال عدد من الفصول التي نستعرضها فيما يلي:

الفصل الاول: و هو مدخل للدراسة و قد تضمن طرح الإشكالية من خلال مجموعة من التساؤلات التي صيغت الفرضيات كإجابات مؤقتة لها ، و تمت الإشارة إلى أهمية الدراسة وأهدافها ، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني :بعنوان المناخ الأسري ، وقد احتوى على العناصر التالية :مفهوم الأسرة ، كما تطرقت إلى أهميتها و خصائصها إضافة وظائفها ، لننتقل بعدها إلى مفهوم المناخ الاسري و ذكر أهميته و خصائصه ثم تحديد أنماطه و العوامل المؤثرة فيه لتختتم هذا الفصل بذكر أبعاد المناخ الاسري .

الفصل الثالث :جاء تحت عنوان الرضا الزواجي ، وتضمن عددا من العناصر تمثلت في :مفهومه ثم التطرق لخصائص الزواج الناجح لننتقل بعدها لذكر بعض المتغيرات المتعلقة به و الأبعاد الرئيسية له و كذا العوامل المساهمة في تحقيق الرضا الزواجي و علاقة هذا الاخير ببعض المفاهيم المتقاربة و سرد بعض النظريات المفسرة له .

الفصل الخامس :عنوانه الإجراءات المنهجية للدراسة ، وتضمن الكلام عن الدراسة الاستطلاعية والهدف منها ، وكذا عينتها و مواصفاتها ، وكذا أدوات البحث ومواصفاتها ؛ كما تضمن هذا الفصل أيضا الدراسة الأساسية ، من خلال التحدث عن منهج الدراسة ، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وضبط مواصفاتها ، والكلام عن أدوات البحث وطريقة تطبيقها و تصحيحها ، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها.

الفصل السادس :تمثل في عرض النتائج و مناقشتها ، حيث تمّ عرض النتائج ، لتتم بعد ذلك مناقشتها حسب الفرضيات ، لتختتم الدراسة بمجموعة من التوصيات و المقترحات في ظل ما توصل إليه البحث.

الفصل الأول
مدخل الدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- دواعي اختيار الموضوع و أهميته
4- أهداف الدراسة
5- المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة

1- اشكالية البحث :

يسعى الإنسان لفهم علاقته ببيئته منذ وجوده ، إذ ظهر اهتمام العلماء بدراسة تلك العلاقة منذ نشأ علم النفس. فوصفها علم النفس البيئي بأنها علاقة ذات نسق متشابك و متلاحم، في حين نظر علم النفس الاجتماعي إلى تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة على أنه نوع من أنواع التكيف مع هذه البيئة ويشارك علم النفس الإداري كل من علم النفس الصناعي وعلم النفس الحربي وغيرها من العلوم النفسية والاجتماعية في هذه النظرة الاجتماعية إلى الإنسان وإلى سلوكه ، فقد درس علماء النفس أوجه نشاط الفرد واستجاباته السلوكية في بيئته النفسية وهذه البيئة هي التي يطلق عليها المجال النفسي أو المناخ النفسي وتنشأ من تفاعل شخصية الفرد بأسرها مع بيئته الواقعية. (عودة، 2002).

و توضح **عودة(2002)** أن كل من قوة الأنا والطمأنينة الانفعالية قد يتأثران بفعل المناخ النفسي الاجتماعي فكلاهما نتاج اجتماعي، فقوة الأنا تعبر عن الإدراك السوي كما أن الأمن النفسي أو كما أطلق عليه البعض الطمأنينة الانفعالية هو حصيلة المواقف والخبرات ،فليس ثمة شك أن المناخ النفسي الإيجابي والشعور بالطمأنينة وتحقيق الذات من خلال أنا قوية من أهم مقومات الشخصية الناضجة. (عودة، 2002).

و تختلف الأسرة عن غيرها من المؤسسات والجماعات الاجتماعية الأخرى , بما تتميز به من مناخ نفسي أسري يقوم على الحب والتضامن والصرامة والرعاية المتبادلة , كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك و بتظافر الأدوار ووضوحها . فالمناخ الأسري السعيد المكون من علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين له أثره على أساليب تنشئة الأبناء , وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة . (المسلمي، 2006: 2).

إذ يرى كل مِن **الإمام والجوالدة (الإمام، 2009)** أن أساس المناخ الأسري ومحوره الرئيس يكمن في مواجهة التحدي الأساس الذي يهدف إلى تحسين تفكير الأبناء , وشعورهم بالأمن والأمان في البيئة المعاشة . و المناخ الأسري السوِي يكون خاليا من المشكلات والأزمات الأسرية , والتصدع الأسري بكافة أشكاله ,وتنشئة الأبناء وتربيتهم في جو آمن ,يتميز بالحب والأمان ,والود والعطاء والاستقرار النفسي. (الشهري، 2009: 2).

وقد أوضحت **شلبي وإبراهيم (1996)** أنه بعدما أصبحت الحياة الآن معقدة بدرجة كبيرة بعد زيادة احتياجات الفرد , صار لزاما التأكيد على أهمية توفر الجو العائلي الذي تقوى فيه الروابط الأسرية . نقلا عن (شعيبي، 2009: 2)

إذ اعتبر **رمضان عاشور (2009)** أن للمناخ الأسري دورا كبيرا في التأثير على نمو الطفل المعاق عقلياً وتحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي باعتبار العلاقات و التفاعلات الأسرية أساس استقرار المناخ الاسري. (سالم، 2009)

في حين رأى **خليل بن إبراهيم الحويجي(2010)** أن الاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة أصبح ضرورة حيث أن لها دورا مؤثرا على نمو شخصياتهم؛ حتى ينمو الأبناء نموًا معرفيًا سليمًا، ويصبحوا قادرين على تنمية قدراتهم الابتكارية؛ تلك التي تجعل منهم أفرادًا نافعين لأنفسهم ومجتمعهم. فالتركيز على الفرد من حيث قدراته الابتكارية يتطلب معه الاهتمام بالمناخ الأسري الذي يعيش في كنفه هذا الفرد. (الحويجي، 2010)

و هذا ما أكدته دراسة **ملحة عليوات (2010)** التي اعتبرت المناخ الأسري ذا تأثير مهم و أكيد على التحصيل الدراسي (التفوق و عدم التفوق)للأبناء فكلما كان التلميذ يتمتع بمناخ أسري جيد كلما كان قادرا أكثر على تحقيق التفوق الد راسي و بالعكس من ذلك فكلما كان المناخ الأسري الذي يعيش فيه سيئا كلما كانت فرصته في إبراز قدراته أقل و بالتالي عدم تمكنه من تحقيق التفوق الدراسي. (ملحة، 2010). والمناخ الاسري هو متغير هام و بعد نفسي على جانب

كبير من الاهمية في تأثيره على شخصية الابناء بالنسبة **للباحثة رهف قوجة (2011)** ، لما له من دور في إرساء و تدعيم أسس الصحة النفسية و تحقيق التوافق النفسي لأفراد الاسرة . **(قوجة، 2011)** .

ويذهب كل من **د.حمزة بن خليل مالكي و أ. علي عبد الرحمن أحمد بانقيب(2011)** إلى اعتبار الأسرة ومناخها مهمين في البناء النفسي للأبناء ، إذ يؤثر هذا المناخ في قرب الأبناء إلى السواء و اللاسواء . انطلاقا مما أكدته نظرية الأنساق التي قامت عليها دراستهما في مدى تأثير البناء الأسري ككل على شخصية الأبناء و التي تعتبر أن سلوك الفرد لا ينتج من الخصائص الخاصة به وحده ، ولكنه ينتج من علاقة ذلك الجزء بالأجزاء الأخرى أو الأفراد الآخرين وبعلاقته بالكل . وبالتالي يتضح لنا إلى أي مدى توجد العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري بما يحمله من تفاعلات بين أفراده والأمن النفسي للطفل. **(بانقيب، 2011)**

و ترى كل من **د. جميلة رحيم الوائلي و د. سالي طالب المولى (2014)** أن المناخ الأسري الصحي يعمل على اشباع حاجات الابناء بطريقة سوية دون افراط او تفريط وبشكل متوازن حسب أولويات الحاجات و أهميتها و تناسبها مع كل مرحلة نمائية كما أن المناخ الاسري السيئ المتوتر يؤدي الى عدم او سوء اشباع الحاجات النفسية للأبناء او إحباطها بشكل يدفع الابناء الى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف، مضيفة إلى أن التحولات الاجتماعية والتغيرات الثقافية المتسارعة ألقت بتداعياتها السلبية على الأفراد ، فصار إيقاع حياتهم اليومية سريعا وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حده وشدة ، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية بينهم أصبح واهياً ، و هو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات التوجس والخوف والقلق وفقدان الطمأنينة الانفعالية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية والاجتماعية.

(المولى، 2014) .

أما نوره خليفة **الهذلي(2014)** فاعتبرت المناخ الأسري من الموارد البشرية التي لا نكران لدورها في عملية النضج الاجتماعي لأفراد الأسرة؛ حيث يعكس قدرتهم على إدراك القيم الاجتماعية والأخلاقية الموجودة بالمجتمع والالتزام بها ؛ وذلك من خلال المشاعر الحميمة والانفعالات الخاصة بين أفراد الأسرة داخل هذا المناخ ؛ حيث تظهر هذه المشاعر وتنمو وتتأصل خلال التفاعل المباشر لأعضاء الأسرة الواحدة. فالمناخ الاسري مصدر لإشباع حاجات الفرد واستثمار طاقاته وتنميتها , ويقوم بعملية التنشئة الاجتِماعِيّة وفق أساليب معينة , مما يساعد على إشباع حاجات أفراد الأسرة , ووضوح الأدوار , وتحديد المسئوليات داخل الأسرة ؛ وذلك من أجل نمو الأبناء نموا سليما , يكفل لهم التفاعل والتعاون داخل المجتمع الخارجي. (الهذلي، 2014)

و نلاحظ من خلال ما تناولته الدراسات السابقة ، تركيزها على علاقته بالتحصيل تارة و بالأمن و الطمأنينة النفسية تارة أخرى ، أو حصره في اسهامه في التحصيل الدراسي للأبناء مغفلة أو متغافلة عن دوره الملموس في العلاقات الزوجية و طبيعتها من حيث التماسك و السعادة و الرضا ، و بالرغم من وجود عدة دراسات تناولت الرضا الزواجي كدراسة **الشماسي (2004)** للعوامل المحددة للرضا و دراسة **العبيدلي (2006)** للكشف عن صعوبات التعبير العاطفي المتسببة في انعدام الرضا الزواجي و كذا دراسة **سمكري (2009)** حول أثر الرضا الزواجي على الصحة النفسية للمتزوجات ، لتتطرق **الخرعان (2010)** للعلاقة الرابطة بين الرضا الزواجي و المساندة الاجتماعية أما **المجيد (2012)** فقد تناولت الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي ،في حين هدفت **عودة (2014)** من خلال دراستها إلى التعرف على كل من مستويات الرضا الزواجي و أنماط التعلق و تقدير الذات و الخضوع و المساندة الاجتماعية و امكانية التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال العوامل النفسية و الاجتماعية للزوجات الأردنيات ، لتتفرد **الطباطيبي (2015)** بتحديد درجة الإسهام النسبي لكل من الصلابة النفسية والتسامح في التنبؤ بالرضا الزواجي، باستثناء

دراسة رهف قوجة التي تكلمت عن المناخ الاسري للأبناء و أثره على توافقهم الزواجي و لكن لم تتطرق إلى المناخ الاسري الجديد للزوجين باعتبار أنهما خلقا مناخا جديدا خاصا بهما و على ضوء هذه الدراسات كان لنا أن نتفرد بربط متغير المناخ الاسري بالرضا الزواجي و من هذا المنطلق تنبثق فكرة البحث الحالي للكشف عن علاقة المناخ الاسري بالرضا الزواجي للزوجات حصرا .

وتتحدد **اشكالية الدراسة** في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و الرضا الزواجي لدى الزوجات ؟

لتتفرع إلى تساؤلات أخرى:

- هل يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في المناخ الأسري ؟
- هل يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المدة الزواجية القصيرة و الزوجات ذوات المدة الزواجية الطويلة في المناخ الاسري؟
- هل يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في الرضا الزواجي ؟
- هل يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المدة الزواجية القصيرة و الزوجات ذوات المدة الزواجية الطويلة في الرضا الزواجي ؟

2- فرضيات البحث:

ومن خلال هذه الإشكالية الأساسية للبحث نضع الفرضية العامة التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و الرضا الزواجي لدى الزوجات .

والتي تتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية:

- يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في المناخ الأسري.
- يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المدة الزواجية القصيرة و الزوجات ذوات المدة الزواجية الطويلة في المناخ الاسري.
- يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في الرضا الزواجي.
- يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في الرضا الزواجي.

3- أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث في ما يلي:

- ✓ يكتسي الموضوع أهميته من حيث أنه يتناول علاقة المناخ الأسري بالرضا الزواجي لدى الزوجة مما يسهم في نجاح العلاقة الزوجية و بالتالي استقرارها و منع تفككها.

4- دواعي اختيار الموضوع:

1.4- أسباب ذاتية:

- ✓ شغف و اهتمام شخصي بالموضوع.
- ✓ الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية التي تفتقر للدراسات المتعلقة بالمناخ الأسري و علاقته بالرضا .

2.4- أسباب موضوعية:

- ✓ انتشار و توسع ظاهرة الهروب إلى العالم الافتراضي بشكل ملفت للانتباه، وما أنتجته من عزوف عن التواجد بالمناخ الأسري ما تسبب في التفكك داخل الأسرة.
- ✓ قلة الدراسات حول علاقة المناخ الأسري بتماسك الأسرة أو تفككها.
- ✓ ضرورة البحث في تأثيرات المناخ الأسري للزوجة على العلاقة الزوجية و بالتالي امكانية تجنب تفكك الاسرة و انحلالها.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

- ✓ طرق الحد من الهروب من هذا الوسط الأسري و تعزيز التواصل داخل العلاقات الزوجية.
- ✓ كيفية تحسين المناخ الأسري للزوجين.
- ✓ التأثيرات التي أحدثها المناخ الاسري اللاسوي أو المضطرب في الأسرة.
- ✓ إلى أي مدى يسهم المناخ الاسري السوي في تعزيز العلاقة الزوجية و زيادة الرضا و السعادة من جهة و تماسك الأسرة من جهة أخرى.

6- صعوبات البحث:

كان مشروع دراستنا في بادئ الامر يتعلق بالمناخ الاسري و الاستقرار الزواجي و نظرا لقلة المراجع التي تناولت الاستقرار الزواجي، اضطررنا إلى الاكتفاء بالرضا الزواجي باعتباره من مؤشرات للاستقرار الزواجي ، و لكن لانطلاقنا للميدان واجهنا عقبة أخرى و هي كيف و أين سنجد هذه الحالات لأننا لا نملك للأسف مراكز للاستشارة الاسرية و الزواجية ، مما أجبرنا في البداية إلى الاستعانة ببعض الجمعيات الدينية و لكن صدمنا بعدم تحمسها للفكرة من

جهة و محاولة البعض منها تحويل دورنا من المختص الاسري إلى المرشد الديني مما اضطرنا إلى الاعتماد على معارفنا الذاتية للوصول إلى الحالات، التي كانت في الانطلاقة تشمل الزوجين و لكن تصادمنا مرة أخرى بالموروث الثقافي الذي يجعل الرجل لا يقبل البوح و الحديث عن مجاله الاسري و حيزه الزواجي ، و هذا ما دفعنا بالرغم منا إلى الاكتفاء بالزوجات التي اقصيت بعضهن لرفض أزواجهن للفكرة بالرغم من تحمسهن جميعا للموضوع لتتقلص العينة من مئة زوجة إلى 45 فقط ، بقيت معنا لنكمل الدراسة .

7- المفاهيم الإجرائية:

1.7- المناخ الأسري "Family Climate":

هو : ذلك الطابَع العام للحياة الأسرية ؛ من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون, ووضوح الأدوار , وتحديد المسئوليات ,وأشكال الضبط , ونظام الحياة . وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ,وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية و الخلقية التي تسود الاسرة (خليل، 2000)

و لقد تبنينا نظريا هذا التعريف لشموليته أما **اجرائيا** فالمناخ الاسري هو الدرجة التي تتحصل عليها الزوجة في مقياس المناخ الأسري المعد لذلك في الدراسة الحالية .

2.7- الرضا الزواجي: "marital satisfaction "

"و يعني محصلة المشاعر و الاتجاهات و السلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية و مدى إشباعهما لحاجاتهما و تحقيقهما لأهدافهما من الزواج و ذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور أو الارتياح و تنشأ عنه حالة ايجابية مصاحبة لحسن التوظيف الزواجي" (البيلاوي، 1987) ويتحدد **إجرائيا** في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة في مقياس الرضا الزواجي المستخدم في الدراسة.

الفصل الثاني

المناخ الأسري

الفصل الثاني :المناخ الأسري

1- المفهوم اللغوي للأسرة
2- التعريف الاصطلاحي للأسرة
3- أهمية الأسرة
4- خصائص الاسرة
5- وظائف الأسرة

6- المناخ الأسري

7- مفهوم المناخ الأسري

8- أهمية المناخ الأسري

9- خصائص المناخ الأسري السليم

10- أنماط المناخ الأسري

11- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

12- أبعاد المناخ الأسري

تمهيد:

الأسرة المجتمع الأوّل الذي يحتضن الفرد منذ وصوله إلى هذا العالم .وهي أهمّ نظام فطري رباني جعل الله - سبحانه وتعالى - فيه السّكينةَ والأمن والنمّو السوِي للأجيال ؛ فهي أساس المجتمع ومصدر أساس لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد . وهي أول مكان يوجَد فيه الفرد ويتفاعل معه ؛ وهذه الأولوِية تجعل تأثير الأسرة في الفرد عميقًا , فهي

المكان الطبيعي لإشباع الحاجات الأساسية ؛حيث تؤدي دورا هام في التأثير على تكوين شخصيته. (الهذلي، 2014)؛فالفرد تحميه الأسرة وترعاه , و تشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ,وتشمل بنيته الشخصية والاجتِماعِيّة معا . وعن طريقها يكتسب قدراته وسماته. (الصغير، 2011)

مفهوم الأُسْرَة

- **لغويًّا:**

في اللغة ،مأخوذ ة من الأسر وتعني :القيد أو الرّبطَ بشِدَّة والعَصب . وتؤخذ أيضًا بمعنى :الدرع الحصين ,و بمعنى : الرَّهطِ , والعشيرة , فيقال : أسرة الفرد هي : أقارِبه مِن قِبَل أبيهِ , أو هي رهطه , أو عشيرته التي يتقوى بها . (كمال ابراهيم، 2008)

و عرّفها **مصطفى و اخرون (1989)** بأنها : الدرع الصين , وأهل الرجل وعشيرته . وتطلق على الجماعة يربطها أمر مشترك . و جمعها : أ سَر . و اسْرة الرَّجلِ : رهط ؛ لأنه يتقوّ ى بهم. **(شلبي، 2007).**

- **اصطلاحا :**

يعرّ ف الياسين (1981) الأسرة بأنّها : جماعة اِجتِماعِيّة صغيرة , تتكوّن عادة من الأب والأم , وواحد أو أكثر من الأبناء , يتبادلون الحب , ويتقاسمون المسؤولية . وتقوم بتربية الأبناء ؛حتى يمكنها القيام بتوجيههم وضبطهم ؛ ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقه اِجتِماعِيّة . (زهران، 2011)

فالأسرة هي ذلك النظام الاِجتِماعِيّ ,النابع عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية .وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشريّ ,ودوام الوجود الاجتِماعِيّ الذي يتحقق باجتماع الرجل و المرأة , والإنماء الدائم المستمر بينهما (سعيد، 2010).

وهي : المؤسسة الاجتِماعِيّة ذات الثقافة المشتركة التي تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتِماعِيّة, وتمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها . ويقوم فيها الوالدانِ بدور مميز , من خلال التوجيه والضبط. (بركات، 2000)

و ليس من الضروري أن تتكوّن الأسْرة من ذكر وأنثى و أطفالهما , فقد تتألّف الأسرة من أحد الوالدين(أب أو أم)ومن أطفالهما الذين أنجبوهم , أو الذين تبنوهم . أو قد تتكون من زوجين لم يرزقا بأطفال.(وآخرون، 2001)

والأسرة :جماعة اِجتِماعِيّة أساسية ودائمة؛ كنظام اِجتِماعِيّ رئيس إذ تعتبر مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ,والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتِماعِيّة. (الصديقي، 2003). و تبقى اللَّبنة الأساس لبناء المجتمع الإنساني ؛ فهي تقوم بالدور التربوي الرئيس لبناء ,الشخصية (سهير عبد الحفيظ، 2004).

وهي جماعة اجتِماعِيّة نَواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي , وأبناؤهما . وقد تمتد أفقِيا أو رأسِيا ,وتضم :الأجداد ,والأحفاد ,والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة ,وتحت سقف واحد , ويتفاعلون معًا وجهًا لوجه , ويسودها المودة والمحبة والرحمة . وتقوم الحياة فيها على التضحية والرعاية المتبادلة , وتنشئة الأبناء , وحماية كبار السن. (كمال ابراهيم، 2008)

1- أهمية الأُسْرَة:

ترجع أهمية دراسة الاسرة إلى ما تحتلّه من مكانة وأهمية في المجتمع الإنساني ؛ بل ومن وجودها -في حد ذاته -منذ بدء حياه الإنسان على الأرض واستمرارها على مر التاريخ والحضارات. (داليا، 2004)

فهي من أهمّ المؤسسات الاجتِماعِيّة ؛ باعتبارها الخلية الأولى والأساس لكل المجتمعات.وهي المسئولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم ؛ فهي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات ومعلومات حول الحياة إنما تساعدهم بذلك وتحفّزهم على تحقيق النموّ و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرّون بها (ملحة:2010)

و لا نغفل أنها حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع ؛ فهي تحتضن الفرد منذ ولادته, وتترك أثرً ا بعيد المدى في جوانب شخصيته (عماد عبد الله، 2009)

كما تعد الاسرة أكثر أنواع المنظمات الاجتِماعِيّة التي يختصّ بها الجنس البشري ؛ و التي يتعلم فيها الإنسان أدواره الاجتِماعِيّة . (زهران، 2011).

2- خصائص الأُسْرَة:

أهم خصائص الأسرة تتلخص في الآتي:

1- الأسْرة أول خليّة يتكون منها البنيان الاجتِماعِيّ , وهي أكثر الظواهر الاجتِماعِيّة عمومية وانتشارًا ؛ فلا ترى مجتمعًا يخلو بطبيعته من النظام الأسَريّ ؛ لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتِماعِيّة. (القصاص، 2008)

2- تمارس الاسرة قواعد الضبط الاجتِماعِيّ على أفرادها , ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتِماعِيّة التي توفرها الاسرة لأفرادها.

3- قد يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد ويكوّنون عائلة واحدة , وقد تكون العائلة ممتدة كبيرة الحجم ؛ فتتكوّن من ثلاثةِ أجيال أو أربعة أو خمسة . أو محدودة الحجم , وتقتصر على الزوج والزوجة , دون أطفال , أو طفل , أو أكثر. (رمضان، 2002)

4- تكتمل جماعة الأسرة وتكبر بالإنجاب الذي ينش روابط الدم بين المولود ووالديه وأقاربه ,وتسمى صلة رحم أو روابط القرابة , وهي روابط إجبارية الزامية لا يختارها أحد ولا يستطيع أحد الانفكاك منها. (الهذلي ن.، 2014)

5- الأسْرة تمثّل إطارًا توجد فيه كل الروابط التي يمكن أن تربط الناسَ بعضَ هم ببعض , ولكنها توجد في الأسرة بصورة أوضح ؛ مما يجعلها أقوى رابطة إنسانية. (بشير صالح والخليفي، 2008)

6- الأسْرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة المرجعية , ويقصد بها : الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون. (جادو، 2007)

7--تستمد الأسرة ثقافتها الأساس من الثقافة العامة , ولكن في المجتمعات المعقّدة يكون لكل أسْرة سمات ثقافية مميزة ؛ نتيجة تجارب واتصالات أفراد الاسرة الذين يدمجون أَنماط سلوكهم في ثقافة الاسرة. (حصة صالح ونوفل، 2006)

8- الأسْرة - بوصفها نظامًا اجتماعيا – تؤثر فيما عداها من النظم الاجتِماعِيّة وتتأثر بها ؛ فإذا كان النظام الاسري في مجتمع ما منحلا وفاسدً ا فإنّ هذا الفساد يتردّ د صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الخلقية . وبالمِثل : إذا كان النظام الاقتصادي والسياسي فاسدًا فإنّ الفساد يؤثر في مستوى المعيشة للأسْرة وتماسكها(زهران ,2011)

9- الأسْرة هي الوسيلة الأساس لتطوير الفرد ,وإعداده لمواجهة احتياجات التغير الاجتِماعِيّ الذي يمرّ به المجتمع. (زينب حسين وابو سكينة، 2002)

10- تعتبر الأسرة وِحدَةً اقتصاديةً . وتبدو هذه الطبيعة واضحةً إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة حيث كانت تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه , كما كانت تقوم بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي ؛ كتوزيع ما ينتجه أفرادها عند الضرورة , أو تتبادل هذه المنتجات مع غيرها من الأسر (حسانين، 1994)

11- تعتبر الأسرة وحدةً إحصائيّة ؛ أي : تتخذ أساسً ا لإجراء الاحصائيات المتعلقة بعدد السكان ,ومستوى المعيشة. (الخشاب، 1993)

12-الأسْرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه ؛ فهي دائمة من حيث كونها نظامًا موجودً ا في مجتمع الإنسان في كل زمان ومكان , وهي مؤقتة لأنها لا تَبقى بل إنها تبلغ درجة معينة من النموّ في الزمن وتنحلّ فيها أو تنتهي ؛ لتقوم محلها أسرة أخرى.. وهكذا. (رمضان، 2002)

13- لا تنمو الأسرة إلى ما لا نهاية ؛ فهي بالضرورة محدودة الحجم , إذ تتوقف عن النموّ عند حد معيّن. (رشوان، 2003)

3- وظائف الأُسْرَة:

الاسرة كنظام اِجتِماعِيّ لها وظائف مختلفة ومتعددة , تتشابك مع وظائف وأنظمة المجتمع الأخرى ؛ حيث إنّ هذه الأنظمة تتساند وظيفيا مع بعضهما , وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى. والأسْرة هي البيئة الأساس في المجتمع , فإذا نجحت في أداء وظائفها فإنها ستؤثر بدرجة كبيرة على أداء النظم الأخرى لوظائفها المختلفة (علاف، 2009)

كما تقوم الأسرة بوظائف أساس في حياة كل مِن الفرد والجماعة , وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات والعصور , إلا أنه على الرغم من التغيرات التي طالت هيكلة الأسرة العربية فإنها لا تزال محتفظة بدورها الوظيفي لمختلف الخلايا الاجتِماعِيّة .فبغض النظر عن تطور وسائل الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي فإنّ الثوابت الوظيفية لدور الاسرة لا تزال على حالها. (داليا، 2004)

وتتمثل الوظائف الأساس للأسَرة في ما يلي:

1-الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي النظام الاجتِماعِيّ الذي ارتضاه المجتمع من اجل امداده بأعضاء جدد ولما كان كل حي مصيره إلى الفناء ظهر لنا أهمية هذه الوظيفة وهي بقاء النوع وحفظ المجتمع من الانقراض. (زهران، 2011)فهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب , كما يعتمد في تنفيذه على عديد من العادات التبادلية بين الأزواج , التي تنتج من الاتصال الودّي الذي يحدث في المنزل الواحد, متمثلاً في تربية الأبناء , والتعاون في قضاء الأنشطة اليومية الازمة لمعيشة الاسرة. (رمضان، 2002).

2-الوظيفة النفسية:

تختص هذه الوظيفة بتهيئة الجو النفسي في الاسرة , والثقة المتبادلة , والحب والتآلف بين أفرادها ؛ وذلك لأنّ الأبناء يتأثرون بالجو النفسي السائد في الاسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب و الأم (حصة صالح ونوفل، 2006)ومن أهمّ الوظائف النفسية والاجتِماعِيّة للأسْرة وأكثرها حيوية: توفير الأمن والاستقرار والحماية , وتحقيق التكامل النفسي للأبناء , وحماية الاتزان الانفعالي

للراشدين ؛ فتعطي الأسرة لأفرادها الأمان والحماية من ضغوط الحياة الداخلية والخارجية (البصري، 2001)

3-الوظيفة التربوية:

تحافظ التربية على بقاء المجتمع و استمرار يته ؛ عن طريق نقل ثقافة الكبار إلى الصغار, وإعداد الفرد وإدخاله تدريجيا في المجتمع . (حوالة، 2003)

كما أن أساليب التربية التي تستخدم في تنشئة الأبناء تختلف حسب المراحل التي يمرون بها؛ فكل مرحلة لها خصائصها العمرية . فالتكامل والتنسيق في التربية الروحية والبدنية والنفسية, وتلبية الرغبات بحكمة يؤدي إلى تنشئة أبناء أسوياء (الباني، 2010).

4-الوظيفة الدينية والأخلاقية:

يقصد بها : تعليم الأبناء الدين وعبادة الله ؛ فعلى عاتق الأسرة تقع مسئولية رعاية أبنائها, والحثّ على القيام بالواجبات الاسرية ابتغاء مرضاة الله تعالى . (كمال ابراهيم، 2008)

وأيضًا عليها أن تقوم بغرس وتكوين القواعد والأفكار الدينية والأخلاقية في نفوس أبنائها منذ نعومة أظفارهم ؛ حتى تصبح جزءً ا من تكوينهم, فيشعرون بأنها أفكارهم الشخصية التي يدافعون عنها ويغارون عليها (علاف، 2009)

5-التنشئة الاجْتِماعِيّة:

تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتِماعِيّة ؛ ففي داخلها يبدأ الفرد في اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع , فهي البيئة الاجتِماعِيّة الأولى والهامة التي يبدأ فيها

المراهِق بتكوين ذاته ؛ وذلك لتميزها بدور محوري في بناء الذات بصورة تدريجية نتيجة التفاعل بينها وبين ذوات أشخاص آخرين عن طريق سلوك يتعلمه , وينقل الآباء للأبناء الأفكار والمعلومات والقيم , وأَنماط السلوك المعبرة عن المجتمع الذي ينتمي إليه . (سعاد، 2012)

وهذه الوظيفة هي ذات أبعاد ثقافية واجتماعية ونفسية وتربوية ؛ فالابن داخل الأسرة يتعلم قِيمَ وتقاليدَ ومعتقداتِ ومهاراتِ مجتمعهِ , وفيها تتشكل شخصيته. (سليمان، 2012)

ولذلك فإنّ اختلاف أساليب التنشئة الاسرية يؤدي إلى وجود أَنماط مختلفة من الشخصية ؛ إذ ان الجو الذي يسود الاسرة والمعاملة الخاصة التي يعامل بها الآباء الأبناء لها اكبر الاثر في تنمية شخصيتهم وتشكيل أَنماط سلوكهم مستقبلا . (العطيات، 2011)

6-الوظيفة الاقتصادية:

الاسرة وحدة اقتصادية توفر الدعم المادي لأفرادها بما يضمن لهم حياه كريمة .وقد كانت الاسرة تقوم في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها , اما في العصر الحديث فقد شاركت الاسرة المجتمع في الوظيفة الاقتصادية المتمثلة في عملية الانتاج اليدوي (الجهني، 2008)

وقد ذكر كل مِن **(حصة صالح ونوفل، 2006)**بان هذه الوظيفة تتعلق بالإنفاق على الاسرة ففي الماضي كان رب الاسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الاسرة ولكن مع التطور والمدنية وتنوع الحاجات اصبح لازما على كل فرد في الاسرة المساهمة في هذه الوظيفة مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية وضرورة المشاركة الجادة والفعالة فيما يتعلق بميزانية الاسرة.

4- المناخ الأُسَرِيّ:

ترجع البدايات العلمية لدراسة وتحديد المناخ الاسري إلى بداية الستينيات من القرن العشرين حين بدأت المحاولات الجادة لدراسة مناخ المؤسسات التعليمية , ثم تبلورت الجهود منذ بداية السبعينيات في دراسات عديدة متواصلة ؛ لفهم المناخ السائد في البيئات الأسرية والمؤسسات العلمية والعلاجية.

ويعتبر المناخ الأسري المكان الذي تبنى فيه شخصية الفرد كائنا , وتتشكل جوانبها بأبعادها المختلفة ؛ لأنّ أهمية المناخ الأسري كبيئة أسْرية يكتسب منها الفرد سلوكه , الذي من خلاله تتضح السمات الشخصية المميزة للفرد ؛ ومِن ثَمّ فإنّ نوع المناخ الاسري الذى يعيش فيه الفرد ينعكس سلبا أو إيجابيا على شخصيته , وعلى علاقاته وارتباطاته بأشكالها المختلفة (الصغير، 2011)

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المناخ الأسري يتيح فرصا للتفاعل الإيجابي بين أفراد الاسرة كما يتيح للأبناء الفرصة للتعبير عن ذواتهم , وإبداء ارائهم في بعض الشؤون التي تخص الاسرة أو تتعلق بمطالبهم , مما يدعم الثقة بالنفس لدى الأبناء ,ويبعث على الاستقلال والاعتماد على النفس.(رمضان، 2002)

كما أن توفير المناخ الأسري المناسب لنموّ الأبناء يتطلب توعية الوالدين بالعوامل ذات الصلة الوثيقة الأثر في تحقيق إيجابيات التوافق وخفض سلبياته في تكوين الشخصية , حتى لا يفتقر المجتمع إلى المتميزين بالنضج والاتزان الانفعالي والتوافق الاجتِماعِيّ ؛ باعتبار الشخصية المتوافقة في الرشد هي اانعكاس لحياة سوية خالية نسبيا من الصراعات الأسرية . (الجواد، 2003)

أ- مفهوم المناخ الأُسَرِيّ:

عرّ ف موس Moss المناخ الاسري بأنه : عبارة عن مجموعة تقييمات أو وجهات نظر أعضاء الاسرة , عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم , وتأثيرها عليهم. (الهذلي، 2014)

و يعرّ ف بأنه : الأساليب التربوية الشائعة في المنزل , و العلاقات الاجتِماعِيّة المتبادلة بين الفرد وبين إخوته (الياسين، 1981)وعرّ فت **صالح(1994)** المناخ الأسري الإيجابي أو السَّوِيّ على أنّه: المناخ الذي يتّسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة , والتعبير عن مشاعرهم المختلفة , والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية, والتوجيه الفكري والثقافي , القائم على النظام الضبط الأسري والذي يعمل على توفير الدافع لاستقلال , وإقامة علاقات اِجتِماعِيّة متوافقة مع الآخرين . (ح. منار عبد الرحمن محمد والعاطي 2009)

والمناخ الاسري هو : الطابع العام للحياة الاسرة من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون , ووضوح الأدوار , وتحديد المسئوليات وأشكال الضبط , ونظام الحياة . وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية , وطبيعة العلاقات الاسرية , ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الاسرة ,مما يعطي شخصيةً أسرْيّة عامةً (علاف 2009)

ويعرف كل مِن(برادلي و كوروين Bradley & Corwyn,) المناخ الأسري بأنّه: تلك البيئة التي يتفاعل فيها أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض , ومع أولياء أمورهم, ويشمل : المصادر المتاحة في المنزل , والأنشطة التي يتشارك فيها الأبناء , ومدى الحرية والاعتمادية التي يتمتع بها الأبناء ؛ فضلاً عن الأساليب الو الدية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الأبناء وتطورهم.

والمناخ الاسري هو : ما تتسم به العلاقات والتفاعلات بين أفراد الاسرة من اهتمام وتقديم للمساعدة , وتوجيه وإرشاد للأفعال التي يقوم بها أفرادها ؛ بالإضافة إلى الحرية في التعبير عن المشاعر , وفي صنع القرارات والخلافات الموجودة , وذلك كما يدركها الأبناء. (قنديل، 2003)

وقد ذكر **(سيد 2003)** بأن المناخ الأسري يتمثّل في الطابع العام للحياة الأسرية من , حيث توفر الأمان , والتضحية والتعاون , ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات , وأشكال الضبط ونظام الحياة , وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية , وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة ؛ مما يعطي شخصية أسْرية عامة .فيمكن القول : أسْرة سعيدة- أسْرة قلقة - أسْرة مترابطة - أسْرة متصدعة .. وهكذا يؤثر المناخ الاسري على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية.

ويعرفه كل مِن (حنفي ومطر 2004)بأنه الطابع العام للأسْرة , المتمثّل في ما بين , أفرادها من ترابط , وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام , ودرجة اتّباعهم لنظام محدد في قواعد الاسرة وقيام كل منهم بدوره , ومدى التزامهم بالقيم الدينية , واتجاهاتهم الثقافية , وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين .

أما **خليل** فتعرفه بأنه الشّكل العام الذي يطلق على الأسرة , ويشمل جميع , جوانب الحياة الأسرية ؛ من أساليب المعاملة الوالدية , وطريقة إشباع الحاجات ؛ سواءً الأوّلِيّة أو الثانوية , وتوزيع المسئوليات تَبَعًا لدور كل فرد في الاسرة , والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم.

كما يعرفه **الصديقي،(2003)** بأنه : الجوّ الذى يسمح للأسْرة بأداء كامل وفعّال لوظائفها المختلفة , إلى جانب إتاحة الفرصة للنمو السليم والمستقل لشخصيات الأبناء , والعمل على تدعيم العاقلات بينهم , وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الاسرة.

و يقصد به أيضا الأسلوب الذي ينتهجه الآباء في تربية أبنائهم , الذي قد يشجّع الأبناء على الاستقلالية في التفكير , وإتباع أسلوب التفاهم والحوار بين الأسرة الواحدة , وإشعار الأبناء بالأمن والاطمئنان , وحرية الاختيار , وزرع الثقة , وتنمية حب الاستطلاع والقدرة على الابتكار. **(المنشاوي، 2008)**

ويعرّفه **كفافي(2010)** بأنه :جملة من التفاعلات الأسرية السَّوِيّة وغير السّوِيّةِ , وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء ؛ حسب مستويات هذا التفاعل, من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء. **(كفافي، 2010)**

وهو ذلك المناخ الذي يسود فيه التفاعل في الاسرة بين الأبناء وبين أولياء امورهم كما يدركه الأبناء . وفيه تتّسم العلاقات الاسرية بالترابط والانسجام , والقدرة على التعبير, والاستقلالية والحث عليها , والحث أيضًا على الإنجاز والقيام بالأنشطة العقلية والثقافية والأنشطة الاستجمامية والترفيهية , التي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية القدرات المعرفية والاجتِماعِيّة والانفعالية داخل نفوس الأبناء. **(الحويحي، 2010)**

ب- أهمية المناخ الأُسَرِيّ:

تمثل الاسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرً ا على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها ؛ فهي مهد الشخصية التي تمدّ الأبناء بخبرات الحياة , كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية , وذي تأثير دائم لكلّ عضو على الآخر . وهذا ما يجعل الفرد مرآةً

للوالدين وللبناء الأسري , ولأساليب المعاملة الو الدية ؛ سواء الأساليب السَّوِيّة أو غير السَّوِيّةِ. وتعمل الاسرة على تشكيل حياه الفرد , وتطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتِماعِيّة ؛ فالأسْرة تعَد جزءًا من الذات الاجتِماعِيّة . أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي ترتبط بين أعضائها , بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم.(الهذلي، 2014)

ويعتبر التفاعل الاسري- سواءً الذي ينشأ بين المراهِق ووالديه وإخوته أو بين الوالدين معًا -ذا أهمية بالغة ؛ لما لهذا التفاعل من دو ر بارز وهام في تشكيل السمات الهامه لشخصيته. فالأسْرة تنظيم أو نسَرق بالغ التفرد والخصوصية ؛ لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته ؛ حيث يكون في أشد الاحتياج إليه , وحيث يجاد إشباعاته المادية والعاطفية في كنفه. (عماد عبد الله، 2009)

فالأسرة هي الجماعة الأوّلِيّة المسئولة عن رعاية أبنائها , وإشباع حاجاتهم بطريقة سوية, دون إفراط أو تفريط , وبشكل متوازن حسب أَولَوِيّة الحاجات وأهميته (الرزاق، 2008)

ومن هنا تكمن أهمية المناخ الأسري وخطورته ؛ لأنّ المناخ النفسي في الاسرة هو الذي يحدّد مدى نجاح أي أسْرة ؛ لأنه يشكّل نوعية واتجاه وسلوك أعضاء تلك الاسرة . لذلك يعتبر الجو العائلي من أهمّ العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للأبناء ؛ لأنه يؤثر تأثيرً ا بالغً ا على سلامة الحياة الاجتِماعِيّة للأبناء , فإذا كان الجو المنزلي مليئًا بالمحبة والعطف والهدوء والثبات يكون المراهِق فيه مطمئنا على نفسه. (الهذلي ,2014)

ت-خصائص المناخ الأُسَريّ السليم:

للمناخ الأسري السليم دور فعال في التأثير على شخصية الأفراد وعلى نموهم النفسي والاجتماعي.(الحويحي،2010)

فالمناخ الأسري السوي هو الذي يسمح للأسْرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها ؛ من حيث إتاحة الفرصة للنمو السليم والمستقل لشخصيات الأبناء , وتحقيق الذات والاستقلال, وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنشاطات الثقافية والترفيهية والدينية وسيادة المحبة , والتماسك في علاقاتهم الأسرية (الصديقي، 2003)

كما يعمل المناخ الاسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط, وبشكل متوازن حسب أَولَوِيّة الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نهائية (ملحة ،2010)

وقد ذكر**سيد وآخرون، (2001)** أن المناخ الأسري الصحي يتميز بإشباع الحاجة , إلى الانتماء والحب والأهمية والقبول , وتنمية القدرات عن طريق اللعب والخبرات البناءة , والممارسة المواجهة , وتعليم التفاعل الاجتِماعِيّ , واحترام حقوق الآخرين , والتعاون والإيثار , وتعليم التوافق النفسي(الشخصي والاجتماعي .)كما يتميز بتكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين , وتكوين الأفكار والمعتقدات السليمة.

ويرى **الحويحي، (2010)** أنه لكي يحدث نمو نفسي سَوِيّ لأفراد الأسرة فلابد أن يتسم

المناخ الاسري بما يلي:

- ✓ إشباع الحاجات النفسية , وخاصّة الحاجة إلى الانتماء , والأمن , والحب.
- ✓ تعليم التفاعل الاجتِماعِيّ , واحترام الآخرين , والتعاون , والإيثار.
- ✓ تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي.

✓ تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين.

والمناخ الاسري السَّوِيّ لا بدّ أن تسوده علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين , وتوفير عوامل المناخ الاسري , وأهمها : العوامل الاقتصادية , والاجتِماعِيّة والثقافية , والنفسية للأسْرة, (الصديقي، 2003)

وقد بين **العوفي** إنترنت أهم سمات المناخ الأسري السليم , وأوضحها كما يلي:

- أن تتّسم عملية التأديب والتربية في المناخ الأسري السليم بالإيجابية ؛ وذلك بتوفير الحب والقبول , وأنّ التركيز على الجوانب الإيجابية في أعضاء الاسرة يزيل الجوانب السلبية لديهم, والحماية المسبقة من السلبيات ؛ من خلال تنمية الانضباط الداخلي, واختيار البيئة الصالة لأفراد الاسرة والاتفاق بين الأبوين على طرق تربية وتبادل الأدوار .
- تتضح فيه معايير المقبول والمرفوض ؛ فوضوح هذه المعايير لدى أفراد الأسرة له دور في الاستقرار النفسي.
- للمناخ الأسري السليم مواعيد منضبطة وقواعد واضحة , ووجود سلطة ضابطة تجمع بين الحزم والحنان والرحمة , وتراعي مراحل النموّ , وتتدرّج نحو الاستقلال والحرية.
- أن يتبادل أفراد الأسرة المسؤوليات والأدوار , وبخاصّة تبادلهما للدور التربوي والقيادي للأسْرة , واتفاقهما على ذلك.
- تشجيع الأبناء على المشاركة الاجتِماعِيّة , وغرس حبّ خدمة الآخرين , وتقوية الشعور بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد , مما يساعد في بناء وتطوير ذواتهم.

- يسود فيه الأدب والاحترام المتبادل , والعدل بين أفراد الاسرة في الحقوق والواجبات, وعدم إشعار أحد منهم أن غيره مقدَّم أو أفضل منه , وأن يتم فتح الحوار داخل الاسرة أفضل وأتقن مما لو فعلته بالإكراه وقوة السلطة.
- أن يشعر كل فرد فيه بالانتماء والاندماج و التحمس ؛ لتحقيق أهداف الآخرين , والتعاون معهم.

ث- أَنْماط المناخ الأُسَرِيّ:

أشار **الصغير، (2011)** إلى اربعة أنْماط للمناخ الاسري:

1- **النَّمَط الحازم ,** الذي يجمع بين التقبل والضّبط.

2- **النَّمَط التسلطي ,** الذي يجمع بين الضّبط والرفض.

3- **النَّمَط المتساهل ,** الذي يجمع بين التقبل والرَّخاوة.

4- **النَّمَط غير المكترث** , الذي يجمع بين الرّفض والرّخاوة.

ج- العوامل المؤثرة في المناخ الأُسَرِيّ:

أولا : العوامل الاقتصادية:

تعتبر العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل المؤثرة على المناخ الأسري ؛ لأنّ طبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكان الحصول على السلع تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس (الخولي، 2002) لذلك ؛ فالأمور المالية والاقتصادية لها أهمية في الحياة الأسرية فهي بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين أفراد الاسرة .فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة

الاسرية, وأيضا هو من أهمّ العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الأسري ؛ حيث يقوم التكامل الاقتصادي على أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج اليها الفرد في حياته اليومية و الاسرية .ويعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية , التي تساعد على تحقيق وتوفير مختلف الحاجات والرغبات لأفراد الاسرة (الصديقي، 2003)

وقد وجد **الحويحي، (2010)** أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تستطيع أن تشبع , حاجات أفرادها بطريقة سوية , يسودها علاقات صحية . فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسْرة أتيح لأبنائها فرص توفير الغذاء المناسب , والفرص التعليمية والثقافية التي قد لا تتوفر للأسْرة ذات الدخل المنخفض. (الصديقي، 2003)

كما أنّ البعد الاقتصادي يتحدد على أساسه حجم الإنفاق على الفرد , وعلى قدرة الاسرة على تلبية حاجاته البيولوجية والنفسية ,ومتطلبات نموه الجسمي والنفسي (المآخذي، 2007)

ثانيا : العوامل الاجْتِماعِيّة:

يقصد بها مجموعه الظروف التي تحيط بالأسْرة والتي تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الاسرة وخارجها وتتمثل في أساليب التعامل بين الوالدين والأبناء أو ظروف وعوامل البيئة الاسري أو الوسط الاجتِماعِيّ الذي يعيش فيه الأبناء (الصديقي، 2003)

وتتشكل العلاقات الاجتِماعِيّة للفرد داخل الاسرة وفقا لأنماط العلاقات السائدة بين اعضائها فكلما كانت تلك العاقات يسودها الب والاحترام والود بين أفراد الاسرة كلما كان الجو الاسري يسوده الوفاق والتفاهم والترابط بين اعضائه اما اذا كانت تلك العلاقات بين أفراد الاسرة سلبية فسيكون الجو الاسري مشبع بالقلق والتوتر والتنافر.

لذا فإنّ المنهج الذي يتخذه الانطباع العام داخل الاسرة يؤثر بطبيعة الال على جميع , اعضائها وينعكس ذلك السلوك الفردي على رد الفعل الجماعي (عماد عبد الله، 2009)

كما ان البعد الاجتِماعِيّ الذي تنتمي اليه الاسرة وما يسوده من قيم وتقاليد وأَنماط في التفكير وأيضا المستوى التعليمي للوالدين تعتبر من المتغيرات الهاما في التأثير على حياة أفرادها وأساليب تنشئتهم وتفاعلاتهم وسلوكهم ونمو مختلف جوانب شخصيتهم الجسمية والانفعالية والعقلية (المآخذي، 2007)

ثالثا : العوامل الثقافية:

تعبر الثقافة عن أسلوب الحياة الذي يعبر عنه هذا الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها والأسْرة هي التي تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي اليه وتعيش ظروفه وبالتالي فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خال عمليات التربية والتنشئة الاجتِماعِيّة . (زهران، 2011)

وقد وجد ان المستوى الثقافي للأسْرة يفوق في اهميته المستوى الاجتِماعِيّ الاقتصادي في نمو قدرات أفراد الاسرة وسعادتهم . والأسْرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع وهي المرآة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع بما تتضمنه من قيم وعادات واتجاهات وهي التي يتعلم فيها الأبناء معايير الصواب والخطأ ويتعرف على الأساليب السلوكية التي يجاب عليه اتّباعها ويتعلم ما علية من واجبات وماله من حقوق(الكندري2003)

رابعا : العوامل النفسية:

يطلق على العوامل النفسية عوامل التكوين النفسي ؛ وعلى الرغم من تعقيد محيط الحياة النفسية وتشبعه وتنوعه إلا أننا يمكن أن نميز بين نمطين تنظيميين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان , وهما:

-**التنظيم الإدراكي العقلي** : وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات الخاصة , مثل(: القدرات اللغوية , والقدرة الحسية , والقدرة الفنية , والقدرة العملية .)كما يتضمن العمليات العليا ؛ مثل : (التصور والتخيل والتذكر , والمهارات العقلية المكتسبة التي ترتبط بمواقف التعلم والاكتساب)

.

-**التنظيم الوجداني الانفعالي** : ويتضمن أسس السلوك البشري , ودوافعه , والعواطف والميول, والاتجاهات (سيد، 2002)

والأسْرة المتماسكة تؤثر العلاقات فيها على صحة أفرادها النفسية ؛ من حيث تهيئة جو يساعد على نمو أفرادها وتكوين شخصية متوازنة , كما تعمل على قضاء حاجات الفرد إلى الأمن النفسي والى توافقه , بالإضافة إلى اتجاهات الانفعالية السَّوِيّ ة . فالأسْرة تساعد على الاستقرار والصحة النفسية لكافه أفرادها (زيان، 2004)

ويعتبر الجو النفسي والعاطفي للأسْرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والاستقرار . ويقوم التكامل النفسي والعاطفي على توفر صِفا ت عاطفية بين كل أفراد الاسرة في الحياة اليومية الأسرية ؛ وهذه الروابط هي أحد العوامل التي تحقق الهدف والمعنى الذي يتعلق بتحقيق السكن والأمن والطمأنينة , وأن يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبة و الرحمة . (الرزاق، 2008)

ح- أبْعاد المناخ الأُسَرِيّ:

أولا :طبيعة العلاقات الأُسَرِيّة:

تعدّ العلاقة الاسرية أساس استقرار المناخ الاسري , وبخاصة العلاقات الثنائية بين الأب والأم وبين كل منهما والأبناء , وبين الأبناء بعضهم البعض . ومن الواضح أن العلاقات الاسرية الموجبة التي يسودها الانسجام والحب والعطف والفهم والثقة والاحترام المتبادل والاستقرار تهيئ مناخًا اسريا صِحيا من الناحية النفسية , مشبعًا بالطمأنينة والأمان , كما يعزز استعدادهم للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها ؛ ومِن ثَمّ عدم إحساسهم بالفشل في مواجهتها (الصغير، 2011)

وأشارت **زهران، (2011)** إلى أنّ العلاقات الأسرية والمناخ الأسري السليم لابد , يتّسم بما يلي:

- إشباع الحاجات النفسية , وخاصة الحاجة إلى الأمن والحب والتقدير والانتماء.
- تنمية الاستعدادات والقدرات , عن طريق الخبرات البناءة والممارسة الموجهة.
- تعليم مهارات التفاعل الاجْتِماعِي , واحترام حقوق الآخرين , والتعاون , والإِيثار.
- تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي.
- تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين.
- تكوين الأفكار السليمة.

وقد اكتسبت العلاقات الأسرية أهمية كبيرة في الإسلام انطلاقا من أن الأسرة أصغر وحدة في بناء المجتمع , وعلى كاهلها تقع مسؤولية إنشاء ورعاية وتربية الأجيال الصاعدة ؛ رِجال الغَدِ و بناة المستقبل وكان للتشريع الإسلامي السبق في مجال تنظيم علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض قبل إنشائها , وما يترتب على كل مرحلة مِن تَبعَات, (شلبي، 2007)

ثانيا : التماسك الأُسَرِيّ:

لفظ تماسك من أمسك بمعنى ، أخذ الشيء وشدَّه , ضد أَطلَق . ويستعمل بالمعني الحقيقي في الدلالة على القوّة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها إلى بعض وهو دَلالة على الرابطة التي تربط بين الأفراد الذين يتكوّن منهم المجتمع (سيد، 2002) فالتماسك الأسري يقيس تماسك أفراد الأسرة ومتانة علاقاتهم , وما لديهم من استعداد لمساعدة بعضهم البعض, وما بينهم من حبّ وتقبل ودفء عاطفي وتعاون , وحرصهم على الاجتماع معا , والإلمام والاهتمام بأمور بعضهم البعض (الهذلي ،2014),

ومن المعروف أن التماسك الاسري هو أساس البناء الاجتِماعِيّ للأسْرة ؛ إذ إن العلاقات الاسرية السليمة يكون حصادها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة ؛ للتعامل في المجتمع بفاعلية دون تطرف . والكيان العضوي الاسري يمثل الوحدة الاجتِماعِيّة الأساس في المجتمع,

وكلما كانت العلاقات الاسرية والتطابق والتماسك الاسري بين أعضاء الاسرة كبيرً ا أدّى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط اِجتِماعِيّة سليمة بين أفرادها ؛ في تعاملهم داخل الأسرة. و في المجتمع الأكبر. (سالم، 2009) والعكس من ذلك عندما يسود الجو الأسري التنافر و التناحر , وعدم الرغبة في تحمل المسئولية من قِبل الآباء والأبناء (الهذلي ن.، 2014)

ثالثا : التفاعل الأُسَرِيّ:

يقصد به : عملية التأثير المتبادل بين أفراد الاسرة في تعاملهم مع بعضهم البعض وفي مواجهة أحداث الحياة الأسرية ؛ بحيث يكون سلوك كل فرد فيها مترتبا على سلوك الآخر أو الآخرين الذين يتعامل معهم في الأسرة. (كمال ابراهيم، 2008)

فالعلاقات بين الآباء والأبناء في محيط الاسرة تتميز بخصائص فريدة تمثّل ذلك التأثر والتأثير الدائم بين أعضاء الاسرة , كما ان التفاعل اليومي بين أعضاء لأسْرة بعضهم مع بعض له تأثير عميق ؛ بحيث يعطي الفرد انطباعًا كاملاً عن أساليب الاسرة واتجاهاتها في التربية . وقد قسّم **مرسي** التفاعل الأسري إلى:

1-تفاعل إيجابي : **Family positive interaction** عندما يَشعر الفرد مع من يتفاعل معه في الاسرة بالرضا والارتياح والأمن والحب والمودة والأنس , وغير ذلك من المشاعر الطيبة الجالبة للفرح والسرور والسعادة في الاسرة

2- تفاعل اسري سلبي : **Family negative interaction** عندما يشعر الفرد مع من يتفاعل معه في الاسرة بالتوتر والضيق والسخط والغضب والخوف وعدم الارتياح والعداوة والزن والغم والنكد , وغيرها من المشاعر المؤلمة الجالبة للشقاء والتعاسة في الاسرة. كما يقيس التفاعل طبيعةَ العلاقات المتبادلة بين أفراد الاسرة , ومدى خلوها من الشقاق ,والتنافس والشجار.

وقد أشارت **سعدي حنفي** إلى الحاجات التي نحقّقها من خلال التفاعل و المتمثلة في الحاجة إلى الاحتواء والرغبة في أن يكون التفاعل مؤثرً ا , والحاجة إلى الاحترام ؛ لأننا جميعً ا نرغب في أن نعرف بأنّنا نمثل شيئًا بالنسبة للآخرين , وهذا ما يتم تعلمه داخل الأسرة التي ينطبق عليها ما ينطبق على الأنساق الاجتِماعِيّة الأخرى ؛ فهي نَسَق يمكن ملاحظته من خلال الأدوار داخل الأسرة.

رابعا: الأمان الأُسَرِيّ:

يعرّف الأمن الأسري بأنه : الشعور بالبيئة الاجتِماعِيّة على أنها بيئة صديقة , وشعور الفرد بأنّ الآخرين يحترمونَه ويتقلبّ لونه داخل الاسرة . كما أنّه : تعاون بين الرجل والمرأة ؛ لتحقيق الاستقرار الأسري لجميع أفراد العائلة. (سليمان د.، 2012)

والأسرة هي العش الذي يجاد فيه الأبناء الأمن والأمان , ويجاد فيه الرجل الراحة من عناء العمل , وتجد فيه المرأة تحقيق ذاتها في رعاية أبنائها والعناية بزوجها وبيتها .(الهذلي ن.، 2014) والحياة مصدر الحب والصّحبة الطيبة , والمشاعر الصادقة في مواقف السراء والضراء . ففي السراء تشارك الأسرة الفردَ أفراحه , فيزداد فرحًا وسْرورً ا , وفي الضراء يواسونه ويخففون عنه ,فيزداد صبرً ا وتحملاً (مرسي، 1995) , لذا يعتبر الأمن من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بدّ من إشباعها لدى الأبناء ؛ فالشعور بالأمن داخل الأسرة دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي . وإذا لم تشبَع الحاجة ,إلى الأمن لدي الأبناء فإنّ ذلك يشعرهم بالتهديد , ولا يمكن أن يحققوا ذواتهم فالمناخ الأسري يعمل على تدعيم إشباع الحاجة للأمان لدى لأبناء إذا كان مناخًا صحيا, يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والنصيحة , بينما يضطرب إشباع هذه الحاجه في المناخ الاسري المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع (الهذلي ن.، 2014)

خامسا : وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأُسْرَة:

يشكل الدور - بشكل عام - التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة عن أسلوب تفكير الفرد وسلوكه المتطلب منه في مركز ما , أو موقع ما . وفشل الفرد في تحقيق هذه التوقعات يعرّضه لضغوط من جانب باقي أعضاء الجماعة لامتثال لها , وغالبًا ما يحدد الدور سلوك الفرد في علاقته بالأفراد الآخرين , الذين تحدد أدوارهم ما يجب أن يسلكوه تجاهه (كفافي، 2010) .

و هناك عدة أسباب تجعل من الأدوار في الأسرة ذات أهمية خاصة وهي: (الهذلي ن.. 2014)

1- أن العلاقات الأسرية هي الممرّ الضيق الذي تنفذ من خلاله أدوار المجتمع إلى الأعضاء الجدد .

2-قيام الاسرة بالتنشئة الاجتِماعِيّة يظهِر لنا أن للأسْرة نظامًا مركبا في حقوقها ؛ فهي التي تعطي الأفراد المعنى والأمان و الإشباعات الحيوية .كما أن لها أدوارً مركّبةً قد تتناغم أو تتصارع مع الوظائف الاجتِماعِيّة الأوسع ..

3-أن الأدوار الاسرية هي أَنماط من السلوك تعمل على بقاء الاسرة وعلى التعامل مع المشكلات التي تواجه الاسرة .

4- أن علاقات الأدوار الاسرية المتبادلة تمنح إشباعًا للحاجات الشخصية , و فرصا للصراع , ودعمًا لصورة الذات المفضلة للشخص , أو الصورة التي يحتاج اليها , وأيضًا تعبير الشخص عن الدفاعات الضرورية ضد القلق في علاقته بعضو آخر في الاسرة .

كما تتعدّ د الأدوار التي يقوم بها الفرد في أسْرته , وتختلف من عضو لآخر . والشكل العام لكل من هذه الأدوار التقليدية عادةً ما يختلف من أسْرة إلى أخرى ؛ حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي , والخلفية الثقافية والنفسية لهذه الأدوار . ومن الممكن أن نلحظ في الاسرة قيام الأفراد بأدوار سوية ؛ مثل:

أ -**دور الموفق : The binder** وهو العضو الذي يقوم بدور الموفق بين شخصين على خلاف أو صرا ع في الاسرة.

ب - **دور العضو الحسن** : **The good one** وهو العضو الذي لا يتسرّع في إظهار ومشاعره الملحّة تجاه باقي أفراد الاسرة , ويتصرف طبقًا لما تتوقعه الأسرة منه .

ومن الأهمية بمكان تحديد المسئوليات الأسرية ؛ لما لها من دو ر في قيام كل فرد في بدوره في الاسرة.

وقد عرّفت إمام المسئوليات الأسرية بأنها : جميع الالتزامات والواجبات , والأعمال والمهام التي تؤديها الأسرة ؛ بغرض إشباع حاجات أفرادها , وتحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة , التي تتمثل في إدارة شئون الأسرة ,وأداء الأعمال المنزلية المختلفة , ورعاية الأبناء, وشراء مستلزمات الأسرة ,وغيرها.

ويقوم الوالدان بمسؤولية القيام بوظائف الأسرة وتحقيق أهدافها ؛ من خلال قيامهما بواجباتهما الاسرية وأدوارهما الاجتِماعِيّة في الزواج و الوالدية ؛ حيث تنقسم المسؤوليات الاسرية إلى خمسة انواع هي : الواجبات والحقوق الزواجية , والأعمال المنزلية , والتنشئة الاجتِماعِيّة للأبناء, والقيادة أو القوامة في جماعة الأسرة , والعمل في كسب الرزق والإنفاق على الاسرة . (مرسي، 1995)

سادسا: إشباع حاجات أفراد الأُسْرَة:

يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية أحد أهمّ الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل : الطعام, والشراب , والإنجاب , وغيرها. (قوجة، 2011)

وقد ذكر **مرسي** أن كل أسْرة مسئولة عن إشباع حاجات أبنائها . وهي , حاجات كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها / لكن يمكن **تصنيفها** إلى:

1-الحاجات الجسمية أو العضوية : تشمل الحاجات التي ترتبط بالفرد , التي تسهم في تنمية جسمه وحمايته من الأمراض ؛ كالحاجة إلى الطعام والماء , والحاجة إلى المأوى, والملبس , والحاجة إلى النوم والراحة , والحاجة إلى النشاط والحركة.

2-**الحاجات الاجْتِماعِية :** وهي حاجات غير عضوية , هدفها تنمية علاقة الفرد بالآخرين والانتماء إليهم , وتشمل : الحاجة إلى الحب , والحاجة إلى التقدير , والحاجة إلى الانتماء.

3-الحاجات الروحية : وهي حاجات غير عضوية , ترتبط بالبعد الروحي في الفرد, وتدفعه إلى عبادة الله من خلال الزواج , وبناء الأسْرة , والإنجاب , وتربية الأبناء, وبرّ الوالدين , وصلة الرحم .

وقد ذكرت **الباني** أنّ تلبية حاجات الفرد تزيد من ثقته بنفسه و تشعره , بالطمأنينة والاستقرار النفسي , والهدوء الذي يساعده على تكامل بنائه النفسي السليم . فمن **حاجات الأفراد التي لابد للأسَرة من إشباعها:**

1 - **الحاجة للتقدير** ؛ وذلك بتعزيز الإيجابيات والتركيز على الإنجازات.

2- **الحب والانتماء** ؛ من خال إبداء المشاعر الإيجابية من الألفاظ , والسلوكيات, والهدايا..الخ.

3-**الحرية** ؛ من خلال إعطاء فرصة للحوار , وأن يعطى فرصة للتعبير عن رأيه.

4-الترويح والترفيه , ومشاركته في ذلك , وتخفيف ضغوط الحياة عليه. والأسْرة أيضًا مسؤولة عن إشباع الحاجات النفسية للأبناء .

سابعا: التضحية والتعاون الأُسَرِيّ:

يعد التعاون من أهمّ عمليات التفاعل الاجتِماعِيّ, ولا تقوم الحياة بدونه ؛ فهو ضروري لبقاء الجماعة وتقدمها وتحضرها . وأغلب الأنشطة اليومية لا تتم إلا بالتفاعل والتعاون بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ؛ لأنّ الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين ؛ لذلك يعتمد الناس على بعضهم البعض في إشباع حاجاتهم , اذ لا يمكن للفرد أن يقوم بأعباء الحياة منفردا . فالإنسان بطبعه كائن اِجتِماعِيّ يميل إلى الاجتماع بغيره ؛ لقضاء مصلحته , ونيل مطالبه التي لا تتم إلا بالتعاون مع غيره.

وينقسم **التعاون** إلى عدة أنواع:

1- التعاون القائم على أساس المصالح المشتركة : وفيه يتعاون أفراد الاسرة احساسا منهم بقيمة المجموعة المتعاونة ؛ كمصلحة الأسرة أو الجماعة التي ينتمي اليها.

2-**التعاون القائم على أساس المصالح المتشابهة** أو المنفعة المتشابهة: وفيه يتعاون الفرد لكونه وجد أنّه من الممكن أن تتفق مصلحته مع مصلحة الآخرين.

فإذا كان التعاون سلوكًا مهما في حياة الأفراد والجماعات فللتضحية أهمية أيضًا ؛ فهي بذل المال والنفس من أجل الآخرين دون الحصول على مقابل ؛ حيث حثّ الإسلام على التضحية بجميع صورها : بالنفس , والمال , والوقت ؛ لما لذلك من إشاعةِ التكافل والتراحم بين المسلمين .كما أنّ التضحية تعود على المجتمع بالعديد من الآثار ؛ منها:

-تحقيق العدل , ودحر الظلم.

-تحقيق العدل بين طبقات المجتمع.

-تقوية الأمة , وتحقيق تماسكها.

-تقوية جوانب الخير في المجتمع.

كما أن التعاون والتضحية في محيط الاسرة هما طبيعة الحياة والعلاقات التي تسود فيها.. فالأسْرة تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة والاحترام التقبل والتقدير , ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار فيها , ويحترمون رغباتهم في اختيار الأصدقاء, وتقبل الذات . و تضَحي من أجل أن يتمتع أبناؤها بما يحقّ لهم الاتزان الانفعالي والشعور بالرضا ؛فالأسْرة بذلك تساعد الأبناء على توافر المناخ الاسريّ الملائم , الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم, وإبعادهم عن أوجه الاضطرابات الانفعالية , وتجعلهم يكتسبون مفهومًا واقعيا لذواتهم , وصحّةً نفسيةً سليمةً (الحويحي، 2010) وللتعاون والتضحية صور يقوم بها أفراد الأسرة ويقدمون خدماتِهم على قدر طاقاتهم وجهدهم . ومن صور التعاون والتضحية داخل الاسرة:

-مساعدة الوالدين في أَعمال المنزل , وتلبية طلبات الاسرة.

-تنظيم حجرة النوم , وتنظيفها.

-تعاون أفراد الاسرة في تحضير طاولة الطعام.

-التعاون بين أفراد الاسرة على تنظيم الأوقات.

-القيام بشراء وقضاء بعض مستلزمات الاسرة.

-تضحية الوالدين بتربية أبنائهما , وسهرهما على راحتهم , وتقديم مصالح أبنائهم على مصالحهم.

-تضحية الأبناء بالاقتصاد في المصاريف , وعدم إرهاق الوالدين بكثرة الطلبات.

-التضحية بالمستقبل من أجل إرضاء الوالدين.

خاتمة:

و ختاما نقول أن فشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تحقيق التوازن و الرضا فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور التعامل الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولّدة للاضطراب، بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح و ما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية شريك الحياة ونقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي الذي قد يؤدي لمشاكل بين الزوجين و بالتالي انعدام الرضا بينهما.

الفصل الثالث
الرضا الزواجي

الفصل الثالث: الرضا الزواجي

تمهيد

1- مفهوم الرضا الزواجي

2- علاقة الرضا الزواجي ببعض المتغيرات

3- الأبعاد الرئيسية للرضا الزوجي

4- العوامل التي تسهم في الرضا الزواجي

5- الرضا وعلاقته ببعض النواحي النفسية

6- الرضا والصحة النفسية

7- تفسير التفاعل الزواجي

8- علاقة الرضا الزواجي بالتوافق والسعادة في الزواج

9- علاقة الرضا الزواجي بالتكيف والسعادة الزواجية

10- النظريات التي فسرت أهمية وجود الرضا الزواجي عند الزوجين

تمهيد:

يعد الرضا الزواجي (Matériel Satisfaction) نمط من أنماط التوافق الاجتماعي والتي يهدف من خلاله ان يقيم علاقات منسجمة مع شريكه في الزواج ,ولكي يتحقق يجب على كل من

الزوجين ان يعمل على اشباع حاجات و متطلبات الطرف الآخر ,ويشعر بأنه حريص على سعادته وهدوئه. ويرى **كفافي**(1999) أن الرضا الزواجي أمر نسبي وغير كامل ,فهو يزيد اذا كان لدى الزوجين القدرة على ان يقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه اسرهم ,ومقدرة على التعامل مع المشكلات الداخلية والخارجية بفعالية **(اسعد، 2007)**

وقد أشارت الأبحاث كدراسة **Turner تيرنر(2003)** إلى أن المتزوجين اقل ضغوطا و أكثر صحة وأكثر توافقا وأكثر سعادة من غير المتزوجين **كدراسة عبد الرحمن(1998),نجم (2005)**,ويعد الرضا الزواجي واحدا من أهم المنبئات بالرضا الحياتي بشكل عام **(هيا ابراهيم، 2010)**

1. مفهوم الرضا الزواجي :

ميزت الدراسات الحديثة بعدا عاما ,يتضمن حالة عامة من الشعور بحسن الحال ,وهذا يختلف الى حد ما عن السعادة كحالة انفعالية وايجابية. ويمكن تعريف الرضا بشكل عام ,على انه "تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل ,او الحكم بالرضى عن الحياة ".ويمثل هذا البعد خلفية عامة للعديد من الاستبيانات النوعية للرضا ,كالرضا عن العمل او الصحة او الزواج ,والذي هو موضوع البحث الحالي. ثم زملاء العمل و الجيران. **(الطباطيبي، 2015: 34)**

يعرف كيلي Kelly الرضا بأنه :"النتيجة المباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكا يؤدي الى الشعور بالسرور لكلا الطرفين " **(اسعد، 2007)**

كما أورد **زايد (1993) تعريف عبد الفتاح** للرضا الزواجي حيث اشار الى انه :"شعور لدى كل من الزوجين تجاه قبول الطرف الاخر ,الى جانب قبول المحيطين ايضا ,وهو عبارة عن مدى انسجام و اتفاق الزوجين , و رضا كل منهما عن العلاقة الزواجية بينهما ". **(اسعد، 2007)**

بينما يرى **مرسي (1990)** أن الرضا الزواجي هو : قدرة كل من الزوجين على التلاؤم مع الاخر , ومع مطالب الزواج , و يستدل عليه من اساليب كل منهما في تحقيق اهدافه من الزوج ,وفي مواجهة الصعوبات الزواجية ,و في التعبير عن انفعالاته و مشاعره و في اشباع حاجاته عند تفاعله الزواجي ".

ويعرفه **كابلان و مادوكس kaplan ,maddox (2002)** بأنه "التجربة الفردية من الزواج و التي يمكننا تقييمها من خلال استجابة الشخص و شعوره بدرجة كبيرة من المتعة الزواجية " و هو يعتمد على توقعات الفرد و رغباته واحتياجاته من الزواج . **(الطباطيبي، 2015: 33)**

أما **الحديني(2002)** فتعرفه بأنه "الاتجاهات والمشاعر والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في المتعة الزواجية و مدى اشباعها لحاجاتها و تحقيق اهدافهما من الزواج و ذلك على نحو يتخلص منه الزوجين شعورا بالسعادة و الارتياح و تنشا عنه حالة ايجابية".

أما مفهومه من الناحية النفسية فيعتبر الرضا احد علامات التوافق النفسي للفرد , وله أهمية في معرفة مدى توافق الانسان في جوانب حياته المختلفة ,و به الفرج يكون اكثر انتاجية وأكثر ايجابية في التفاعل ,وأكثر استقرارا وسعادة ,ويعتمد الرضا على الارضاء وهو المحك الثاني للتوافق النفسي ,والرضا والإرضاء عاملان مكملان لبعضهما. والرضا حالة شعورية بسيطة تصاحب بلوغ الفرد لغاية ما, وتعقب إشباع الحاجات وتحقيق الرغبات والأماني .وما سوف يحققه مستقبلا . **(سليمان، 2010)**

2. علاقة الرضا الزواجي ببعض المتغيرات :

تقترن العوامل التالية المستمدة من الابحاث العلمية بالرضا الزواجي:

- المستوى العالي من التعليم.
- الحالة الاقتصادية الاجتماعية الجيدة.

- تشابه بين اهتمامات و ذكاء و شخصية الزوجين.
- مرحلة مبكرة او متأخرة من دورة حياة الاسرة.
- التوافق الجنسي (Sexual Compatibility)
- الزواج المتأخر ,بالنسبة للنساء.

و لا تعد الميكانزيمات الدقيقة الفعلية التي تربط هذه العوامل بالرضا الزوجي مفهومة بصورة كاملة. وعلى اية حال فان التفسيرات والتبريرات التالية تعد ممكنة.فالتعليم العالي والمكانة والأوضاع الاقتصادية الاجتماعية الاعلى قد تؤدي الى رضا زواجي اعلى , لكون هذه العوامل حيثما وجدت فمن المحتمل ان يكون متوفرا لدى الاشخاص مهارات افضل لحل المشكلات , وتوترات حياتية قليلة. وبالرغم من المعتقد الثقافي المتضمن ان التناقض والعكس يجدب الطرف الاخر ,إلا ان الدراسات تجمع على ان التشابه يرتبط برضا زواجي اعلى , وقد يعود ذلك لكون الاشخاص المتشابهين يمكنهم ان يتعاطفوا مع بعضهم البعض و يمارسوا اهتمامات متشابهة.

ويتراجع و يتناقص الرضا الزواجي خلال سنوات تربية الاطفال ,و يكون الرضا اعلى قبل انجاب الاطفال وبعد ان يغادر هؤلاء الاطفال المنزل .

ويرى بال و اخرون bal & la أن الرضا الزواجي مرتبط بالصحة النفسية , ذكر كول و دين Dean&Cole ارتباطه بالتبادل العاطفي , و ذكر كومور و هاجيني hangi &komror ارتباطه بالأمن بين الزوجين و كشف الذات. **(اسعد، 2007)** .

و ترى **الطباطيبي** أن مستوى التعليم وان كان غير متكافئ يجب ان يكون متقارب لكي يسهم في انجاح الرضا بين الزوجين , و اما ما يخص الحالة الاقتصادية للزوجين زادت متطلباتهم و قل رضاهم الزواجي , وان كان اكثر الازواج يضعون هذا العامل لعدم الرضا الزواجي ليشتمل

على نواحي و اسباب اخرى. اما فيما يتعلق بمتغير التشابه بين الاهتمامات فتأثيرها كبير على الرضا الزواجي بنسبة معينة ,وأما ما يخص الذكاء بين الزوجين فيسهم في حل مشاكلهم الزوجية ومعرفة متطلبات و احتياجات كلا الطرفين , و يعتبر التوافق الجنسي من عوامل زيادة الرضا الزواجي وخاصة في سنوات الزواج الاولى لدى المرأة ,كما يلعب الروتين اليومي في التعاملات بين الزوجين في تراجع الرضا الزواجي الزوجين.

3. **الأبعاد الرئيسية للرضا الزوجي :**

قام بيرنارد Bernard بتحديد ثلاثة أبعاد رئيسة للرضا الزواجي و هي:

1- **طبيعة الاختلافات بين الزوجين:** و يمكن ان تكون الاختلافات مسألة درجة او قد تكون مسألة مطلقة , فالاختلافات في الدرجة تسمح بالأخذ و الرد و المساومة و التفاوض ,اما الاختلافات المطلقة فهي لا تسمح بأي درجة من الاتفاق لوجود اختلافات رئيسية في الرأي.

2- **طبيعة الآراء والأفكار بين الزوجين:**

وينطوي تبادل الافكار و الآراء على التفاعل اللفظي و غير اللفظي ,و الذي قد يكون واضحا او غامضا ,وقد يؤدي الى علاقات وثيقة او فرقة دائمة او مؤقتة.

3- **نوعية العلاقة بين الزوجين** : و تتمثل في نشر المودة و المحبة و العاطفة التي تؤدي الى نتائج تختلف كثيرا فيما لو كانت بغضا او عداء او كراهية. **(الطباطيبي، 2015)**

4- **العوامل التي تسهم في الرضا الزواجي:**

1-ثقة كل منهما بالآخر.

2-توفر مهارات للتعامل مع المشكلات.

3-الالتزام المستمر بالزواج و يتضمن الانفتاح ,والاحترام ,والاتصال الجيد.

4-وجود قيم و اهتمامات و نشاطات مشتركة.

5-الحب العميق و الثابت للآخر.

6-تبادل الاحاديث و الاحساس بالدعابة و قضاء الوقت الممتع معا **(اسعد، 2007)**

5- الرضا وعلاقته ببعض النواحي النفسية:

اولا :الرضا ذو علاقة بالتوتر فكلما انخفض التوتر كلما ارتفعت درجة الرضا.

ثانيا: علاقته بالتقبل , فكلما زاد تقبل الفرد بوضعه (الاجتماعي أو الدراسي أو المهني) كلما زادت درجة الرضا.

ثالثا: علاقته بالتوقع ,فالرضا مرتبط بمدى ما يتوقعه الفرد من عائد او اثابة نتيجة ما يقوم به ,وكلما كان توقع الفرد ايجابيا كان رضاه اعلى **(سليمان، 2010)**

6- الرضا والصحة النفسية :

فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية لا بد من توافر السمات التالية فهو:

- **التوافق** : و دلائل ذلك التوافق الشخصي ,و يتضمن الرضا عن النفس ,و التوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الأسري وما يشتمل عليه من رضا بين الزوجين و بين الاولاد ,والتوافق المدرسي و التوافق المهني.
- قدرة الفرد على مواجهة الازمات و الصعوبات العادية المختلفة التي يمر بها.
- الإحساس بالسعادة و الرضا و الحيوية :ويقصد بذلك :ان يكون الفرد متمتعا بعلاقاته مع الآخرين ,راضيا عن نفسه ,وسعيدا وليس متذمرا كارها لها.
- تحقيق الذات و استغلال القدرات و التكامل النفسي. **(سليمان، 2010)**
- القدرة على مواجهة مطالب الحياة و العيش في سلام و امان **(سليمان، 2010)**

7- تفسير التفاعل الزواجي :

اتفق علماء النفس على أن شعور الزوجين بالرضا و تفاعلهما مع بعضهما البعض يجذبهما معا ,ويشجعهما على الاستقرار في التفاعل و التماسك أما شعورهما بعدم الرضا فينفرهما من التفاعل معا ويدفعهما إلى التفكك والابتعاد. وارجع علماء التعلم هذا الشعور _الرضا و عدم الرضا- الى ما يحصل عليه كل من الزوجين من ثواب او عقاب في تفاعله مع الآخر ,بينما ارجعه علماء النفس الاجتماعي الى ما يتحقق لكل من الزوجين من ربح أو خسارة (نفسية), و أرجعه علماء النفس الاسلامي الى الربح النفسي والروحي ,الذي يحققه الزوجان من تفاعلهما معا .والعلاقة بين رضا احد الزوجين عن الآخر و حصوله على الربح النفسي من التفاعل معه علاقة تأثير متبادل ,فرضا الزوجين عن بعضهما البعض يزيد من ارباحهما النفسية ,ومن تفاعلهما معا , وحصولهما على الربح النفسي يزيد من مشاعر الرضا بينهما ,ويدفعهما الى تعديل سلوكياتهما و افكارهما و مشاعرهما حتى تتشابه ,و تتوحد ردود افعالهما في المواقف الاسرية ويعمل كل منهما ما يجذب الزوج الآخر اليه وما يربطه به ,ويحفزه على الاهتمام به ,فيسودهما التعاون و التآزر والتكامل ,وتزيد ارباحهما النفسية من التفاعل الزواجي **(مرسي، 1995)**

8- علاقة الرضا الزواجي بالتوافق والسعادة في الزواج : **(سليمان، 2005)**

حالات العلاقة بين التفاعل وردود الافعال في الزواج	التوافق الزواجي	الرضا الزواجي	السعادة الزوجية
(1)تفاعل ايجابي مع ردود افعال مقبولة او حسنة.	توافق حسن	رضا زواجي قوي	السعادة الزوجية
(2)تفاعل ايجابي مع ردود افعال غير مقبولة او سيئة.	توافق سيئ	عدم رضا زواجي	
(3) تفاعل سلبي مع ردود افعال مقبولة او حسنة.	توافق حسن	رضا زواجي	
(4) تفاعل سلبي افعال غير مقبولة او سيئة.	توافق سيئ	كراهية الزوج	شقاء في الزواج

جدول(1)علاقة التوافق بالرضا والسعادة في الزواج

ونستنتج من علاقة التفاعل الايجابي بردود أفعال الزوجين معا أن مفاهيم التوافق و الرضا والسعادة في الزواج ليست مترادفة . فقد يوجد توافق زواجي حسن ولا يوجد رضا في الزواج ولا سعادة زواجية , وقد يوجد توافق زواجي سيئ ولا يوجد شقاء في الحياة الزواجية.

والجدول(1) يبين العلاقة بين التوافق والرضا والسعادة في الزواج

و نجد في الجدول السابق ان التوافق الزواجي الحسن لا يدل على السعادة الزواجية إلا إذا كان التفاعل بين الزوجين ايجابيا و ردود افعالهما معا مقبولة نفسيا واجتماعيا . كما لا يدل التوافق الزواجي السيئ على الشقاء في الزواج إلا إذا كان التفاعل بين الزوجين ايجابيا وردود افعالهما معا مقبولة نفسيا واجتماعيا. كما لا يدل التوافق الزواجي السيئ على الشقاء في الزواج إلا اذا كان التفاعل الزواجي سلبيا ,وردود الافعال غير مقبولة نفسيا واجتماعيا.

وهناك بعض الخلط والتداخل بين مفهوم التوافق الزواجي والسعادة الزوجية ,حيث ان مفهوم السعادة الزوجية وثيق الصلة بمفهوم الرضا ويستخدمها معظم الباحثين مترادفين ,وبالرغم ان مفهوم الرضا اكثر دقة وشيوعا.

ويعتبر التوافق الزواجي اكثر عمومية من الرضا الزواجي وان العلاقة بينهما هي علاقة العام بالخاص ,فالتوافق يعنى بمضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات و تفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة , فضلا عن اتجاه الفرد نحو العلاقة ,اي انه يختص بكل من مضمون العلاقة (الجانب السلوكي), وطبيعتها (الجانب الوجداني) هل هي ايجابية أم سلبية ؟ في حين الرضا الزواجي يعنى فقط بالجانب الوجداني في العلاقة الزوجية **(سليمان، 2005)**

9- علاقة الرضا الزواجي بالتكيف والسعادة الزواجية:

يعتبر الرضا الزواجي احد ابعاد التكيف الزواجي والتي ذكرها سباينر Spanier,1976 حيث اشار الى ان هناك اربعة أبعاد للتكيف الزواجي وهي: الانسجام الزواجي ,والرضا الزواجي ,والتماسك الزواجي ,والتعبير عن المحبة والعطف. كما يرى سري(1982) أن التكيف الزواجي يتضمن السعادة الزواجية والرضا الزواجي الذي يمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزواجية والدخول فيها ,و الحب المتبادل بين الزوجين ,والإشباع الجنسي , وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها و الاستقرار الزواجي. **(اسعد، 2007)**

10-النظريات التي فسرت أهمية وجود الرضا الزواجي عند الزوجين:

1- نظرية التعادل:

ترتكز هده النظرية على دراسة بين الرضا في الزواج وببعض المتغيرات كالتجانس والتشابه والإجماع وجوهر هذه النظرية يقوم على ان الافراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة و بين العاطفة ,فالتوازن هو الحالة التي يصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاتهم.

وقد قدم نيوكمب خمس بدائل لتخفيف التوتر لإمكان إعادة حالة التوازن:

1-التغير في مقدار العاطفة.

2-التغيير في الاتجاه الخاص بالفرد.

3-التغير في فهم احد الافراد لاتجاه فرد آخر.

4-التغير في ادراك الاتجاه اللائق لطرفي العلاقة الاجتماعية.

وقد اشارت هذه النظرية بان هنالك ارتباطا ايجابيا بين مقدار الاجماع التام عند الزوجين وبين تكيفهم الزواجي ,وان الزواج غير السعداء في حياتهم الزواجية هم الذين فقدوا الاجماع التام عبر السنين نقلا عن (عاصم محمد، 2009)

2- نظرية التفاعل الرمزي:

يعتبر التفاعل الرمزي من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري ,حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة متكاملة من الشخصيات المتفاعلة مع بعضهما البعض , وهو يهتم بالأمور الداخلية للأسرة ,بحيث يركز على التوافق الزواجي ,والعلاقات الو الدية مع الأولاد ,ومشكلات الاتصال , وتكوين الشخصية وفق السياق العام للأسرة ,كما أن هذا الاتجاه يهتم بالتوافق الجنسي بين الأزواج ,والأدوار المتوقعة بينهما **(ازهار ياسين، 2009)**

وتقوم نظرية التفاعل الرمزي على العديد من المفاهيم منها:

1-المعيار:ويقصد به "المعيار الارشادي الذي يحدد السلوك المرفوض " .

2-سلوك الدور :يقصد به "سلوك الفرد المناسب للدور الذي يقوم به ".

3-تناقض الدور :يشير على "عدم تطابق سلوك الدور مع المعايير, الأمر الذي يؤدي على خلق شكل معين من التناقض. وتختلف درجة التناقض باستمرار من اعلى درجة إلى أدنى درجة ". وقد اتخذ مانجس Mangus من تناقض الدور متغيرا مستقلا ,ومن تكامل نوعية الزواج متغيرا مستقلا .وقد صاغ مانجس فكرته في الافتراض التالي : هناك علاقة خطية بين تناقض الدور في العلاقة الزوجية من جانب ,والرضا الزواجي من جانب آخر ,حيث يؤثر تناقض الدور على درجة الرضا الزواجي فكلما زاد حجم تناقض الدور انخفضت درجة الرضا الزواجي ,والعكس صحيح وقد حاول كل من اوردن وبرديبرون Bredburn Orden, توسيع افتراض مانجس الذي ربط فيه بين متغيري تناقض الدور والرضا الزواجي ذو العلاقة الخطية ,حيث حاولا البرهنة على ان هناك بعدين مستقلين لهما تأثير على الرضا الزواجي ,احدهما يتمثل في بعد الرضا ,والآخر هو من هذين البعدين يرتبط بالسعادة الزوجية نقلا عن (الخشاب، 1982)

3- نظرية التبادل:

يعتبر **هومانز**Homans من اوائل علماء النفس الاجتماعي الذين نظروا الى السلوك الانساني على انه علاقات متبادلة , ولذلك خرج لنا بنظرية اطلق عليها : نظرية التبادل , والتي افادت في تفسير العمليات الاجتماعية.

وقد اشار هومانز الى ان المكسب الناتج من التفاعل يؤثر على شكل العاطفة , كما ان اختلاف التفاعل يؤثر على مقدار العاطفة ,سواء كان من التفاعل على شكل مكافأة او تكلفة. فإذا كان على شكل مكافأة انتج عاطفة ايجابية , في حين يؤدي الى عاطفة سلبية اذا كان على شكل تكلفة. وقد صاغ **هومانز** هذه في الفرضية الآتية :

-اذا كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة ,فالعاطفة الناتجة من التفاعل تكون ايجابية ,اما اذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية.

-وقد ذهب **هومانز** الى ان قيمة التفاعل تؤثر على المكسب الناتج عنه,و المكسب يؤثر على مقدار التفاعل ,وقد صاغ **هومانز** هذا المعنى في الفرضيتين الآتيتين:

-هناك علاقة ايجابية بين قيمة التفاعل ومقدار المكسب الناتج من التفاعل ,فكلما زادت قيمة التفاعل زاد المكسب الناتج.

-هناك علاقة ايجابية بين المكسب الناتج من التفاعل و بين مقدار التفاعل ,فكلما زاد المكسب الناتج من التفاعل زاد مقدار التفاعل **(الخشاب، 1982)**

خاتمة:

اخيرا يتضح لنا أنه لكي يتحقق الرضا الزواجي يجب على كل من الزوجين العمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر, وأن يشعره بهذه المشاعر الإيجابية, وبأنه حريص على سعادته , وعمل كل ما بوسعه لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لوظائفها للزوجين وللآخرين والمجتمع. مما يدعم اتجاه الطرف الآخر للسير في نفس الاتجاه لتحقيق الرضا و السعادة الزوجية التي يشعر في ظلها كل منهما بالسكن والمودة والرحمة..

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية

أولا : الدراسة الاستطلاعية

ثانيا : الدراسة الأساسية

أولا :الدراسة الاستطلاعية

1-الهدف منها :من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة استطلاعية و الهدف منها في هذا البحث يتمثل في:

1- اختبار أدوات جمع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية(الصدق ، الثبات) وهو أحد الشروط المنهجية في أي بحث تربوي.

2- ضبط المجتمع الأصلي للعينة مع التعرّف على خصائصها ومواصفاتها عن قرب تحضيرا لاشتقاق العينة الأساسية.

3- إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث إن ظهرت ضرورة ذلك ومن أجل إعدادها في صورتها النهائية.

2-العينة ومواصفاتها:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 زوجة من بعض أحياء مدينة وهران (حي البدر حي محي الدين و حي العثمانية) ، اختيرت بطريقة عشوائية من بين كل أحياء مدينة وهران .

3-أدوات البحث ومواصفاتها:

بما أن موضوع الدراسة الحالية يحتوي على متغيرين أساسيين هما :

المناخ الأسري و الرضا الزواجي ، فقد اعتمدنا على أداتين للكشف عن هذه المتغيرات ميدانيا ، وهي:

-**استمارة المناخ الأسري** للباحثة "**ملحة عليوات**" التي اعتمدت على مقياس الباحث " محمد بيومي " بعدما أدخلت بعض التغييرات.

-**مقياس الرضا** للباحثة "**د. بلميهوب كلثوم**" التي اعتمدت فيه على اختبار لوا لتر و هيدوس.

1. وصف الأدوات:

أ. مقياس المناخ الأسري و هو من إعداد الباحث المصري الدكتور "محمد محمد بيومي خليل " و الذي نشره في كتابه سيكولوجية العلاقات الأسرية سنة 2000 .يحتوي المقياس على (61)بند و يتكون من ستة أبعاد هي :

- **الأمان الأسري** : و يقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة و كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها و مدى استقرار الأسرة .
- **التضحية و التعاون الأسري** : يقيس مدى تضحية أفراد ا لأسرة لصالح بقاء الأسرة و تماسكها و الحفاظ على وحدتها ، و كذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها .
- **وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات الأسرية** : يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة و كذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار و تداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.
- **إشباع حاجات أفراد الأسرة** : يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية و الثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط .
- **الضبط و نظام الحياة الأسرية** : يقيس أسلوب الضبط لسموك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم ، العمل ، الوجبات الغذائية الراحة و نظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.
- **الحياة الروحية للأسرة :** يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية و الروحية داخل الأسرة و كذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

❖ **بنود المقياس** : يتكون هذا المقياس من (61)سؤال موضحين كما يلي:

جدول رقم (02) يمثل توزيع البنود على أبعاد المقياس:

الأبعاد		أرقام البنود		المجموع
		الإيجابية	السلبية	
01	الأمان الأسري	1،7،49،37،25،13،58	43،31،19	10
02	التضحية و التعاون الأسري	20،8،32،44،50،61	38،26،14،2	10
03	تحديد الأدوار و المسؤوليات	3،21،27،45،51	39،33،15،9	09
04	الضبط و نظام الحياة الأسرية	4،10،16،22،28،34،40، 46،52،59		10
05	إشباع حاجات الأفراد	53،47،29،23،11،5،60	41،35،17	
06	الحياة الروحية للأسرة	6،18،30،36،42،48،54، 55،56،5	24،12	12
المجموع				61

و قد اتبع الطريقة الثلاثية في التصحيح و تقدير الدرجات: (جدول 03)

دائما	أحيانا	نادرا	
3	2	1	في العبارات الموجبة
1	2	3	في العبارات السالبة

و تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل . (خليل، 2000)

ب- اختبار الرضا الزواجي index of marital satisfaction :

لوالتر و .هيدوس walter w . hudsson

الهدف منه قياس المشكلات في الحياة الزوجية بحيث يتكون من 25 بندا لقياس درجة واحدة او مدى المشكلة التي يعاني منها الزوج(ة) او الطرف الآخر في العلاقة الزوجية. لا يصف العلاقة كوحدة كلية ولكن يقيس المدى الذي يدرك به احد الطرفين المشكلات في العلاقة الزوجية. هذا المقياس لا يقيس التوافق الزواجي بما انه بإمكان الازواج الوصول الى التوافق رغم معاناتهم من درجة عالية من الاختلاف وعدم الرضى. النقطة تتراوح بين 0 و 125 . ان الحصول على نقطة اقل من 75 تدل على ان المفحوص يعاني من مشكلات حقيقية بينما الحصول على نقطة اكبر من 75 تدل على عدم وجود اي مشكلات.

لقد تم تطبيق هذا المقياس على 1803 فردا شاركوا في تطوير هذا المقياس من المتزوجين من العيادة ومن خارج العيادة من التعليم العالي والطلبة وغير الطلبة

يتمتع بثبات عال حيث معامل الثبات الفا=0,96

كما يتمتع بصدق ظاهري عالي ويرتبط ارتباطا دالا بمقياس لوك و والاس للتوافق الزواجي. كما لديه قدرة عالية على التمييز بين مجموعة المضطرين وغير المضطرين في علاقتهم الزوجية.

2- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث(الصدق والثبات:)

- **استمارة المناخ الأسري:**

صدق المقياس وثباته على البيئة الأصلية(المصرية:)

الصدق :و نعني بصدق المقياس أن يقيس فعلا الموضوع الذي أعد لأجل قياسه.

أ -تم الاعتماد على صدق التكوين.

ب -كما تم حساب صدق المقياس على عينة من مائتي مراهق و مراهقة عن طريق التجانس الداخلي للمقياس.

الثبات :ويقصد بثبات المقياس حصوله على نفس النتائج عند تكرار تطبيقه و قد تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين 200(مراهق و مراهقة) و ذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع.

صدق المقياس وثباته على عينة الدراسة:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة "**ملحة عليوات**" بتوزيع المقياس(الأصلي والمعدل)على مجموعة من الأساتذة من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة و قد بلغ عددهم (11أستاذ)كلهم أسا تذة محاضرين بالوحدات التالية في قسم علم النفس :القياس النفسي ،علم النفس الاجتماعي عمم النفس المدرسي عمل و تنظيم ،الإحصاء حيث طلبت مشاركتهم معها بإبداء آ رائهم حول التعديل الذي قامت به ، واقتراح تعديلات أخرى ،وعلى أساس ما قدمه لها الأساتذة المحكمين من ملاحظات و اقتراحات بناءة تم إحداث التغييرات(النهائية)التالية:

-إضافة اقتراح رابع للإجابات فبعدما كانت أسئلة أو بنود المقياس تتوفر على ثلاثة اقتراحات فقط و هي (تماما، إلى حدما ، نادرا) أضفنا إليها (أبدا) وبذلك أصبح سلم تصحيح وتقدير الدرجات رباعيا بعدما كان ثلاثيا.

-إضافة صفحة للبيانات الشخصية للتلاميذ.

-تغيير اسم البعد السادس للمقياس.

-إحداث تعديلات و تغييرات في عبارات البنود الآتية أرقامها حسب تسلسلها في مقياس الدراسة: 1 ، 3 ، 18 ، 22 ، 23 ، 24 ، 34 ، 41 ، 44 ، 47 ، . 52

وبذلك تم التأكد من صدق المحتوى ،إضافة إلى قياس الصدق الذاتي للمقياس بحساب

الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة من التلاميذ و بلغ عددهم(101) تلميذ و بعد استرجاع كل النسخ و تصحيحيا تم حساب الثبات باستعمال قانون ألفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ:

ن مج ع 2 ك

ر) - 1 (=حيث:

ن 1 -ع 2 س

ن : عدد الفقرات

ع 2 س : تباين الاختبار

ع 2 ك : تباين الفقرات

بعد تحميل النتائج لاحظت الباحثة أن قيمة ألفا كرونباخ تقدر ب (0.8009) وهي أكبر من (0.7000 هذا يعني أن المقياس ككل ثابت، وهو ما يعني أن المبحوثين يفهمون(يجيبون) على بنود (أسئلة) المقياس كما يقصدها الباحث وبنفس الكيفية.

كما لاحظت أيضا أن قيمة ثبات المقياس بدون (بحذف)بند في كل حالة تتراوح ما بين (0.7937) و (0.8405) وهو ما يعني أن كل البنود تساهم في ثبات المقياس ، أي أن كل أسئلة المقياس مهمة ولا يمكن أبدا حذفها أو الاستغناء عنيا.

وعليه يمكن القول بصفة عامة أن **المقياس ثابت** وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله ، كما تم حساب ثبات المقياس على عينة الدراسة النهائية ، باستعمال قانون ألفا كرونباخ.

- **اختبار الرضا الزواجي:**

يقصد **بثبات الاختبار** مدى الدقة او الاتساق او استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الافراد في مناسبتين مختلفتين.

حيث قامت الدكتورة "**بلميهوب كلثوم**" باستخدام معامل الفا كرونباخ 1984 الذي يرمز له بالرمز اللاتيني والذي يعتبر من اهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة ومعامل الفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة الى التباين الكلي يؤدي الى انخفاض معامل الثبات. كما يرتبط معمل الفا ايضا بالخطأ المعياري للمقياس ويمكن حساب الخطأ المعياري للمقياس بضرب -1 في تباين الدرجات واستخراج الجذر التربيعي له.

وكانت نتائج حساب ثبات المقاييس المستخدمة في البحث الحالي بعد تطبيقها على افراد عينة الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

-**اختبار الرضا الزواجي** : عدد 25 معامل ثباته الفا=0,94

دراسة الصدق:

الصدق هو مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه , والاختبار الصادق يكون عادة اختبارا ثابتا لكن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقا.

و قامت الباحثة الدكتورة "**بلميهوب كلثوم**" بالتحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام الصدق المرتبط بالمحك باعتباره افضل طرق دراسة الصدق , و المحك الذي تم استخدامه هو محك المجموعات المتناقضة حيث يكون هناك فرق جوهري له دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تمثلان طرفي منحنى التوزيع للخاصية التي يقيسها الاختبار.

وقد تمثلت المجموعات المتناقضة في بحثها هذا بمجموعة المتوافقين وعددها 40 ومجموعة غير المتوافقين و عددها 40 بحيث تم تطبيق مقاييس البحث على المتزوجين المستقرين وعلى

المتزوجين الذين هم على حافة الطلاق بحيث تم الاتصال بالمحكمة لموافقتها على حضورها جلسات الصلح , التي تعقد في المحكمة مرتين في الاسبوع , حيث يحاول القاضي اقناع الزوجين بالعدول عن قرار الطلاق , وبعد انتهاء القاضي من التحدث مع الزوجين. تطلب منهما الاجابة على المقياس , وفي كثير من الاحيان نظرا للوضعية النفسية الصعبة التي يكون عليها الازواج في هذا الموقف الذي يعتبر صامدا. يعتذر الازواج عن الاستجابة لطلبها , غير ان هناك من يقبل مساعدتها , وقد تطلب ذلك وقتا معتبرا قرابة ثلاثة اشهر , ونظرا لطول المقاييس , تتركها له الاجابة عنها في البيت بعد ان توضح له الهدف العلمي منها , والتأكد من قدرته على فهم المطلوب منه , وتطلب منه احضارها في جلسة الصلح المقبلة , وفي احيان اخرى عندما يكون المستوى العلمي غير مرتفع بحيث يعتذر عليه فهم العبارات , او يكون لديه الوقت للإجابة تقوم بالمقابلة الفردية بعد انتهاء جلسات الصلح بحيث تشرح له العبارات ويجيب مباشرة . وبعد المقارنة بين نتائج المجموعتين كانت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,001_0

بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس ثم تطبيقها على العينة الاساسية للبحث لاختبار فرضيات البحث والإجابة عن تساؤلاته (كلثوم، 2006)

ثانيا : الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة :

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، فهو يعتمد على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وكذلك معرفة اتجاه العلاقة هل هي علاقة إيجابية أم سلبية ، (الباهي ، 1999 ،ص 27)وهو يعد طريقة في البحث عن الحاضر ويهدف إلى تجهيز

بيانات لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة على تساؤلات محددة بدقة، تتعلق بالظواهر الحالية وجمع المعلومات عنها بأدوات مناسبة وتحليلها. (الأغا، 2002 ،ص43).

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من النساء المتزوجات القاطنات في بعض أحياء مدينة وهران(حي البدر"les amandaie "،حي محي الدين"Eckmühl"،حي العثمانية"Maraval")

3- عينة الدراسة :

أ. **العينة الاستطلاعية** :من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قمنا باختيار عينة استطلاعية من الزوجات القاطنات بأحياء مدينة وهران حيث بلغ عددهن 30 (زوجة)اختيروا بطريقة عشوائية طبقية.

ب. **العينة النهائية** (الأساسية) :قمنا بمسح شامل لأفراد المجتمع الأصلي للدراسة للنساء المتزوجات ، حيث بلغ عدد أفراد العينة في حجمه النهائي (45)زوجة بعدما كان (100) زوجة و لكن باستبعاد الزوجات اللائي امتنعن أو منعن من طرف أزواجهن باعتبار أن الحياة الزوجية و الأسرة هي خط أحمر و لا يليق البوح بها لأي كان حتى لو كان من أجل البحث العلمي، أو التي كانت استجاباتها منقوصة أو التي. رفضت الاستجابة أساسا. تقلص العدد إلى 45 كما ذكرنا سابقا.

4- أدوات الدراسة

بعدما التأكد من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات لأدوات البحث، استعملت هذه الأخيرة في الدراسة الأساسية من أجل الحصول على بيانات تكشف عن متغيرات البحث يتم تكميمها لمعالجتها إحصائيا ، وتمثلت في ثلاث أدوات هي:

- **استمارة المناخ الاسري**
- **مقياس الرضا الزواجي**

وقد سبق وصف هذه الأدوات بإسهاب في الدراسة الاستطلاعية بما يغني عن إعادته في هذا الموضع.

أما فيما يتعلق بتطبيق هذه الأدوات فقد تمّ بالشكل التالي:

بعد تحديد مواعيد مع الزوجات خلال الموسم الدراسي **2015-2016 بشهر ماي** تم تطبيق استمارة أولا **المناخ الأسري** في منازلهن حيث اضطررنا للتنقل اليهن كل إلى مكان إقامتها ، و ذلك لغياب مكان رسمي للمقابلات. بعد تقديم أنفسنا و شرح الأهداف الخاصة بهذا البحث ، و توضيح تعليمات الاستمارة وطريقة الإجابة عليها وملء البيانات الأولية، و عندما انتهين من الاجابة عن الاستمارة الاولى ، طلبنا منهن الاستمرار بالإجابة على المقياس ، و للعلم نظرا لضيق الوقت و انشغال الزوجات ،كان لزاما علينا تقديم الاستمارتين معا. وبعد انتهاء كل

زوجة من الإجابة على الاستمارتين تمّ جمع النسخ وشكر ها إعطائها لنا من وقتها و على تعاونها معنا ،لنقوم بعد ذلك بالتفريغ وتحليل البيانات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو التوصّل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير و التأويل و الحكم وبالرجوع إلى فرضيات هذه الدراسة فإننا قد استعملنا الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث التي سبق واستعراضها وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي المعروف بالحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS ،

الفصل الخامس:

عرض و مناقشة النتائج

الفصل الخامس:

عرض و مناقشة النتائج

أولا :عرض النتائج

ثانيا :مناقشة النتائج

أولا :عرض النتائج:

لقد خصصنا هذا الفصل لعرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية للبيانات المتحصّل عليها بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الكلية (45 زوجة) سعيا منا إلى التعرف على نتائج الإحصاء المستعمل في هذه الدراسة وكذا التعرّف على مدى دلالة القيم المتحصّل عليها ؛ و سنعرضها حسب فرضيات البحث كما يلي:

- بالنسبة للفرضية الأولى التي نصها" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ الأسري و الرضا الزواجي لدى الزوجات.

Corrélations

		environnement familiale	satisfaction conjugale
environnement familiale	Corrélation de Pearson	1	,214
	Sig. (bilatérale)		,158
	N	45	45
satisfaction conjugale	Corrélation de Pearson	,214	1
	Sig. (bilatérale)	,158	
	N	45	45

جدول (4)

فقد أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) إلى أن قيمة (ر) تساوي **0.21** و في قيمة أصغر من قيمة (ر)الجدولية و التي تساوي **0.31** عند مستوى الدلالة المقدر ب **0.05** و بالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض البديل .و نقول أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ الأسري و الرضا الزواجي لدى الزوجات و هذا ما تؤكده قيمة (sig)و التي قدرت ب**0.15** و هي أكبر من مستوى الدلالة **0.05**.

بالنسبة للفرضية الثانية و المتمثلة في أنه يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في المناخ الأسري. جاءت النتائج كالتالي:

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
environnement familiale	Hypothèse de variances égales	2,839	,099	,047	43	,963	,271	5,796	11,960	11,418
	Hypothèse de variances inégales			,053	42,996	,958	,271	5,141	10,638	10,096

جدول(5)

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتبين لنا أن قيمة ت المحسوبة تساوي (**0.047**) و هي اصغر من ت الجدولية التي قيمتها (**1.99**)، **مما يعني عدم وجود** فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي بالنسبة للمناخ الاسري ، و هذا ما ظهر جليا من قيمة (sig)التي بلغت **0,963** و هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

أما الفرضية الثالثة تنص أنه يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المدة الزواجية القصيرة و الزوجات ذوات المدة الزواجية الطويلة في المناخ الاسري.

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
environnement familiale	Hypothèse de variances égales	4,430	,041	,477	43	,636	2,709	5,675	8,735	14,152
	Hypothèse de variances inégales			,446	28,443	,659	2,709	6,071	9,719	15,136

جدول (6)

و النتائج المبينة في الجدول تبين أن قيمة ت تساوي (0,477) و هي أكبر من **1.99** و هذا ينبئ عن عدم وجود فروق بين الزوجات تابعة للمدة الزواجية (القصيرة ، طويلة) بالنسبة للمناخ الاسري. و قيمة(sig)تؤكد ذلك إذ تساوي **0,636**. و هي أكبر من مستوى الدلالة **0.05**.

و الفرضية الرابعة تقول أنه يوجد فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي و الزوجات ذوات المستوى التعليمي المنخفض في الرضا الزواجي.

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
satisfaction conjugale	Hypothèse de variances égales	,288	,594	,925	43	,360	4,754	5,141	15,122	5,613
	Hypothèse de variances inégales			,903	31,338	,374	4,754	5,268	15,493	5,985

جدول (7)

تظهر النتائج في الجدول أن قيمة ت تساوي (0,925) و هي اصغر من **1.99** (ت الجدولية) وهذا يؤكد عدم وجود فروق في مستوى الرضا الزواجي تعزى إلى المستوى التعليمي و هو ما تؤكده قيمة (sig) المقدرة ب **0,360** و هي قيمة أكبر من **0.05** مستوى الدلالة في هذه الدراسة.

- الفرضية الخامسة تنص على وجود فرق دال احصائيا بين الزوجات ذوات المدة الزواجية الطويلة و المدة الزواجية القصيرة في الرضا الزواجي.

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
satisfaction conjugale	Hypothèse de variances égales	1,653	,205	1,254	43	,217	6,277	5,005	3,817	16,372
	Hypothèse de variances inégales			1,214	33,870	,233	6,277	5,172	4,234	16,789

- نلاحظ حسب الجدول قيمة ت تساوي **1,254** و هي اصغر من **1.99** حسب الجدول الاحصائي لاختبار ت و هنا نقول أنه لا توجد فروق دالة بين الزوجات ذوات المدة الزواجية الطويلة و المدة الزواجية القصيرة في الرضا الزواجي.

مناقشة النتائج:

تناول البحث ارتباط المناخ الاسري بالرضا الزواجي وتبين عدم وجود علاقة بينهما مع أن بعض الدراسات أعطت أهمية للمناخ الاسري لما له من دور في إرساء و تدعيم أسس الصحة النفسية و تحقيق التوافق الزواجي كدراسة رهف قوجة بسوريا و دراسة الوائلي بالعراق و لكن جاءت نتائج دراستنا معاكسة تماما و يمكن أن نرجع الأمر إلى طبيعة البناء الثقافي - للعائلات الجزائرية الأبوية النمط في أغلبها –حيث تفسر سلوكات الاسرية فردية كانت أو جماعية على أساس الوازع الديني الذي يعتبر كبديل نفسي و اجتماعي في حل المشكلات و

يظهر هذا جليا في تصريحات أفراد عينة البحث التي ربطت الرضا الزواجي بالقضاء و القدر و بالتزام السنة النبوية الداعية إلى الحفاظ على بيت الزوجية و هناك عوامل أخرى تتمثل في الخوف من الطلاق لدى النساء و بحكم طبيعة الأحياء التي أقيمت بها الدراسة و هي أحياء شعبية في أغلبها و السلطة فيها للرجل و بالتالي لا مجال للحديث عن مناخ أسري يشمل كل تلك الأبعاد كالأمان الاسري و تحديد المسؤوليات و الأدوار بالنسبة للمرأة التي تنتمي لذلك الوسط. و اتباعا جاءت الفروق بالنسبة للزوجات سواءا في المستوى التعليمي أو المدة الزواجية منعدمة و هذا يعود حسب لقاءاتنا مع العينة المدروسة إلى طبيعة التركيبة الاجتماعية و الثقافية لهذه الأسر إذ تعتبر أسرا ذات نمط أبوي . أما فيما يخص الرضا الزواجي فقد أسفرت دراستنا عن عدم وجود أي فرق سواء بالنسبة للمستوى التعليمي أو المدة الزواجية و هذا معاكس تماما لدراسة الشماسي و السمكري ، و لعل ذلك راجع إلى سيطرة الأفكار الدينية القائلة بالحفاظ على بيت الزوجية و طاعة لزوج مهما حدث و لعل ذلك يعتبر بالنسبة للعينة المدروسة تفريغا نفسيا و تبريرا لعدم الرضا الزواجي في كثير من الأحيان إذ اكتفت معظم الحالات بالقول أن طاعة الزوج و الحفاظ على الأسرة من وصايا النبي (صلى الله عليه و آله سلم) ، و أرجع البعض ذلك إلى الحفاظ على الابناء من الضياع و هنا نلاحظ أن الزوجة في هذه العينة تتنازل عن الرضا مقابل حاجة أسمى هي الأبناء و هذا تصور ثقافي لديهن.

خاتمة:

ختاما يمكن القول مع أنه للمناخ الاسري بكل أبعاده أهمية في حياة الزوجين ما يتطلب منا مراعاة هذا الجانب أكثر فحصول الرضا في الحياة الزوجية ينتج عنه استقرار داخل الاسرة و بالتالي الحفاظ على نسيج المجتمع، و بالتالي يجب علينا دراسة هذا المتغير بشكل أوسع للاضطلاع على تداعياته في الحياة الزوجية .

قائمة المراجع:

أولا:الكتب

1. ابراهيم محمد, الرشيدي بشير صالح والخليفي. (2008). ***سيكولوجية الاسرة والوالدية*** . ط2،انجاز العالمية للنشر والتوزيع.
2. إحسان الأغا. (2002). ***البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط 4 ،*** . الجامعة الاسلامية غزة.
3. احمد غريب سيد وآخرون. (2001). ***علم اجتماع الاسرة،د.ط*** ، مصر: دار المعرفة الجامعية.
4. السيد رمضان. (2002). ***اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان، د.ط*** . دار المعرفة الجامعية.
5. جعفر عبد الامير الياسين. (1981). ***التفكك العائلي في جنوح الاحداث. بيروت*** : عالم المعرفة.
6. حسين عبد الحميد رشوان. (2003). ***التربية و المجتمع -دراسة في علم اجتماع الاسرة.*** الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
7. حيدر البصري. (2001). ***العنف الاسري -الدوافع و الحلول***. لبنان: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر و التوزيع.
8. ربيع محمد المالك حصة صالح ونوفل. (2006). ***العلاقات الاسرية*** . الرياض: دار الزهراء
9. سامية الخشاب. (1982). ***النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة.*** القاهرة : دار المعارف.
10. سامية مصطفى الخشاب. (1993). ***النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة.*** القاهرة: دار المعارف.
11. سلوى عثمان الصديقي. (2003). ***الاسرة و السكان من منظور اجتماعي وديني.*** *المكتب الجامعي الحديث* . الاسكندرية مصر.
12. سناء الخولي. (2002). ***الأسرة والحياة العائلية*** ". لبنان: دارة النهضة العربية.
13. سناء حامد زهران. (2011). ***الصحة النفسية و الاسرة.*** القاهرة، عالم الكتب.
14. سناء محمد سليمان. (2005). ***التوافق الزواجي و استقرار الاسرة. ط1*** . القاهرة: عالم الكتب.
15. سناء محمد سليمان. (2010). ***السعادة و الرضا : أمنية غالية و صناعة راقية . ط1*** . القاهرة: عالم الكتب.
16. سهير محمد حوالة. (2003). ***مبادئ اساس في اجتماعات التربية.*** دار النشر الدولي.
17. صالح محمد علي ابو جادو. (2007). ***سيكولوجية التنشئة الاجتماعية***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18. صبحي سيد. (2002). ***الشباب و أزمة التغيير***. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
19. علاء الدين كفافي. (2010). ***مقاييس المناخ الأسري و العمليات الأسرية***. ط1: الفيوم، دار العلم.
20. فيولا البلاوي. (1987). ***مقياس الرضا الزواجي.*** القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
21. كلثوم بلميهوب(2006).***الاستقرار الزواجي ، دراسة في علم النفس*** ، ط 2 ،منشورات الحبر الجزائر
22. كمال ابراهيم مرسي. (1995). ***العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الاسلام و علم النفس. ط2*** . الكويت: دار القلم للنشر و التوزيع.
23. محمد سمير حسانين. (1994)***. التربية الاسرية :مراجعات وتطبيقات***. طنطا: دار العينين للطباعة.
24. محمد محمد بيومي خليل. (2000). ***سيكولوجية العلاقات الاسرية*** . القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.
25. محمد مسفر والغالي,القرني سهير عبد الحفيظ. (2004)***العلاج الاسري ومواجهة الخلافات الاسرية*** . *مكتبة الرشد* . الرياض السعودية.
26. مرسي كمال ابراهيم. (2008). ***الاسرة و التوافق الاسري.*** القاهرة: دار النشر للجامعات.
27. منى أحمد الأزهري، مصطفى حسين باهي. (1999). ***أصول البحث العلمي فيالبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ط1.*** ،مركز الكتاب للنشر، القاهرة. .
28. مهدي محمد القصاص. (2008). ***علم الاجتماع العائلي*** . المنصورة: عامر للطباعة والنشر .
29. مؤمن داليا. (2004). ***الاسرة والعلاج الاسري.*** دار الحساب للنشر والتوزيع.
30. نادية حسن حقي زينب حسين وابو سكينة. (2002). ***العلاقات الاسرية بين النظرية والتطبيق.*** *مكتبة عين الشمس* . اولاد عثمان للطباعة والنشر.

31. المنشاوي. (2008). ***مؤسسة المنشاوي للدراسات والبحوث***. www.minshawi.com (تم الدخول للموقع يوم 28-04-2016)

ثانيا : المجلات

32. احمد عبد اللطيف ابو اسعد. (2007). ***اثر وجود الاطفال و عددهم والمستوى الاقتصادي في الشعور بالتفائل و الرضا الزواجي.*** *مجلة كلية التربية عين شمس, 3(31)* . مصر
33. الإمام محمد صالح و محمد عيد الجوالدة. (2009). ***المناخ الأسري و علاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية***. *بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري- المفاهيم و التحديات- كرسي الأمير نايف عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري* . جامعة الملك سعود.
34. السعايدة ,جهاد علي البكار عاصم محمد. (2009). ***المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية والنفسية للنساء الاردنيات المتزوجات من غير اردنيين***. *مجلة كلية التربية* . جامعة عين شمس، مصر .
35. الشريفين عماد عبد الله. (2009). ***التنشئة الاسرية ودورها في الامن الفكري رؤية اسلامية. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للامن الفكري "التحديات والمفاهيم"*** . المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود.
36. العقون سعاد. (2012). ***تأثير دو الاسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق دراسة ميدانية لتلامذة المدرسة الاساس*** . الجزائر: مجلة دفاتر السياسة والقانون .
37. حنان سامي محمد عبد منار عبد الرحمن محمد والعاطي. (2009). ***المناخ الاسري وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدى الشباب الجامعي***. جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي والعشرون للخدمة الاجتماعية.
38. حنان سلمي محمد عبد, خضر منار عبد الرحمن محمد والعاطي. (2009). ***المناخ الاسري وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدى الشباب الجامعي***. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية* . جامعة حلوان.
39. خالد عبد الرحمن العطيات. (2011). ***العلاقة بين نمط التنشئة الاسرية و الثقة بالنفس لدى طلبة الصف العاشر الاساسي.*** مجلة كلية التربية الجزء الثاني.
40. د.جميلة رحيم الوائلي و د. سالي طالب المولى. (2014). ***الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالمناخ الاسري لدى طالبات قسم رياض الاطفال. كلية التربية للبنات – قسم رياض الأطفال .*** مجلة كلية التربية للبنات،المجلد 25 (3) ، جامعة بغداد ،العراق.
41. دحماني سليمان. (2012). ***ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية***. الجزائر، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية , قسم الثافة الشعبية فرع الانثربولوجيا جامعة ابي بكر.
42. سلوى احمد وابراهيم عبير زهير سعيد. (2010). ***دور الأم والسلوك الاستهلاكي للعب و الالعاب واثره على النضج الاجتماعي للاطفال.*** *مجلة بحوث التربية النوعية* . مصر، جامعة المنصور.
43. وفاء و إبراهيم ، فاطمة النبوية شلبي. (1996).***المناخ الاسري و علاقته باتخاد الابناء المراهقين للقرارات*** ، *المؤتمر المصري للاقتصاد المنزلي* . كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية 24-25 مارس 1996.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

44. . ازدهار احمد خليل علاف. (2009). ***نظام التأمين التعاوني ودوره في تحقيق الاسستقرار المالي للاسرة السعودية.*** *رسالة ماجستير* . جامعة ام القرى.
45. إزهار ياسين سمكري. (2009). ***الرضا الزواجي و أثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة*** . *ماجستير الارشاد النفسي* . جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
46. اسيا علي راجح بركات. (2000). ***لعلاقات بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف***. *كلية التربية قسم علم النفس* . المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى .

47. الخرعان هيا ابراهيم. (2010). ***الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات*** . *رسالة ماجستير منشورة* . مكة المكرمة، جامعة ام القرى.
48. خالد الكندري. (2003). ***أثر اتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي***. *رسالة ماجستير غير منشورة* . البحرين، جامعة الخليج العربي.
49. خليل بن إبراهيم الحويجي. (2010). ***المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف***. *دكتوراه قسم علم النفس في كلية العلوم الإجتماعيه* . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية، الرياض المملكة العربية السعودية .
50. د حمزة بن خليل مالكي، أ علي عبدالرحمن أحمد بانقيب. (2011). ***التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية***. *ماجستير توجيه وارشاد* . جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية .
51. رمضان عاشور حسين سالم. (2009). ***المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية***. *رسالة ماجستير فى التربية تخصص علم النفس التربوى* . جامعة حلوان، مصر.
52. رهف عمر قوجة. (2011). تأليف إشراف محمد الشيخ حمود، ***المناخ الأسري للأبناء و علاقته بتوافقهم الزواجي***. جامعة دمشق ،كلية التربية ، قسم الأرشاد النفسي.
53. ريم الباني. (2010). ***التعامل مع متطلبات االابناء*** . مؤسسة ديوان السلم.
54. رمضان عاشور حسين سالم ،(2009)،***المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية*** رسالة ماجستير في التربية ، جامعة حلوان، مصر
55. سلوى سليم شلبي. (2007). ***العلاقة الاسرية في القرآن الكريم .*** *رسالة ماجستير* . فلسطين، كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية.
56. سلوى علي علي المآخذي. (2007). :***"المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسري بالجمهورية اليمنية"*** . مجلة *دراسات الطفولة* . مصر.
57. سلوى محمد عبد الغني قنديل. (2003). ***المناخ الاسري كما يدركه الابناء وعلاقته بالمسئوليةالاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.*** *رسالة ماجستير* . كلية التربية ,جامعة عين شمس .
58. سليمان ازهار ياسين. (2009). ***الرضا الزواجي واثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة***. *رسالة ماجتير منشورة* . مكة المكرمة ، جامعة ام القرى .
59. سمر أحمد الشماسي. (2004). ***العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان . رسالة ماجستير في دراسات المرأة*** . كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
60. سميرة سالم عياد الجهني. (2008). ***عدم الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤليات الاسرية .*** *كلية التربية للاقتصاد المنزلي,رسالة ماجستير* . المملكة السعودية ، جامعة ام القرى .
61. عابد إنعام أحمد شعيبي. (2009). ***أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاد الأبناء لقراراتهم في مرحلة الثانوية.*** *رسالة ماجستير ، قسم السكن و إدارة المنزل* . المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
62. عبد العال نصرة منصور عبد المجيد. (2012). ***الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي***. *رسالة دكتوراه علم النفس الارتقائي* . جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية .
63. عبد الله علي أبو عراد الشهري. (2009). ***فاعلية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين. تأليف رسالة ماجستير كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية*** . جامعة أم القرى .
64. عثمان سمر عبد المنعم عبد الرزاق. (2008). ***دراسة لبعض عوامل المناخ الاسري و اثره علي التوافق العام للابناء***. *رسالة الماجستير قسم ادارة الاسرة و الطفولة* . كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.
65. علي محمد الصغير. (2011). ***العلاقة بين عنف الازواج والمناخ الاسري وسمات شخصية الابناء الراهقين .*** القاهرة، جامعة القاهرة.
66. عليوات ملحة. (2010). ***المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، دراسة ميدانية بثانويات*** بولايتي البويرة و تيزي وزو. *رسالة ماجستير علم النفس المدرسي* . جامعة تيزي وزو.

67. فاطمة يوسف إبراهيم عودة. (2002). ***المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة.*** *رسالة ماجستير علم النفس* . كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
68. مليكة بن زيان. (2004). ***عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الاسرية : دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة*** . *رسالة ماجستير قسم علم النفس و العلوم التربوية و الارطوفونيا* . كلية العلوم الانسانية، فسنطينة.
69. نجلاء محمد إسماعيل المسلمي. (2006). ***وعي الوالدين بأدوارهما تجاه الأسرة و علاقته بالمناخ الأسري*** . *رسالة دكتوراه قسم إدارة المنزل و المؤسسات كلية الاقتصاد المنزلي* . جامعة المنوفية.
70. نجوى عبد الجواد. (2003). ***مواجهة بعض الاظطرابات السلوكية لدى الراهقات باستخدام برنامج ارشادي تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية.*** مصر، جامعة حلوان ، كلية التربية.
71. نورة خليفة غبش الهذلي. (2014). ***لمناخ الاسري و انعكاسه على النضج الاجتماعي.*** *رسالة ماجستير قسم السكن و إدارة المنزل* . المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
72. نورة خليفة غبيش الهذلي. (2014). ***المناخ الاسري و انعكاسه على النضج الاجتماعي للابناء.*** رسالة ماجستير في السكن و إدارة المنزل، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية .
73. نورية محمدطيب عبد الله العبيدلي. (2006). ***صعوبات التعبير العاطفي و الرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات*** . *ماجستير الارشاد النفسي* . جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن.
74. هناء رأفت ثابت الطباطيبي. (2015). ***الإسهام النسبي للصلابة النفسية و التسامح في التنبؤ بالرضا الزواجي لدى المتزوجات في مدينة جدة*** . *ماجستير في الارشاد النفسي ، جامعة أم القرى* . المملكة العربية السعودية .
75. هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز الخرعان. (2010). ***الرضا الزواجي و علاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى.*** *ماجستير علم النفس النمو* . جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
76. ياسمين إبراهيم عودة. (2014). ***الرضا الزواجي لدى الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية و الاجتماعية و الديمغرافية.*** *ماجستير علم النفس الاكلينيكي* . جامعة عمان الأهلية، الأردن.

الـــمـلاحـق